



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد : 4913

التاريخ : الجمعة 2019/4/12

الفبر الرئيسي



النتائج النهائية للانتخابات:
الليكود 36 مقعداً و"اليمين
الجديد" خارج الكنيست

... ص 4

أبرز العناوين



العاروري: صفقة القرن لن تمر عبرنا مهما كُلفنا ذلك من أثمان
"إضراب الكرامة" يتواصل لليوم الرابع... دخول أسرى جدد في المعركة
اتهام الأسير وشاحي بمحاولة قتل سجانين إسرائيليين
خطط إسرائيلية للتقريب عن النفط في الجولان
أبو الغيط: انفجار فلسطيني قادم لا شك فيه.. الفلسطينيون لن يستسلموا ولو حتى بعد ألف عام

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
6	2. صالح رأفت: الإعلان عن الحكومة الفلسطينية الجديدة يوم السبت
8	3. فلسطين عضو كامل في اتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال لحماية طبقة الأوزون
<u>المقاومة:</u>	
8	4. العاروري: صفقة القرن لن تمر عبرنا مهما كُلفنا ذلك من أثمان
9	5. أبو مرزوق: هل يمد عباس يده لشعبه كما يفعل مع الاحتلال
9	6. محمد نزال: نتائج انتخابات الاحتلال صفقة للتيار الفلسطيني الذي راهن عليها لإنعاش التسوية
10	7. أسرى فتح في السجون: سنواجه كل طارئ وعدوان بحق الأسرى بما يليق بالحركة وتاريخها
10	8. مهرجان انتخابي حاشد لكتلة حماس الطلابية في جامعة بيرزيت
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	9. حكومة نتنياهو والقادمة يمينية ودينية متزمتة
12	10. التلفزيون العبري: "إسرائيل" شريكة أساسية في حرب الكاميرون
12	11. تحطم مركبة فضاء إسرائيلية في أثناء هبوطها على سطح القمر
13	12. خطة نتياهو: ضمّ المستعمرات مقابل تحصينه وحمايته من المحاكمة بتهم فساد
13	13. اتصالات متقدمة لتوحيد حزبي ال"ليكود" و"كولانو"
14	14. إثر نتائج الانتخابات: مطالبة غباي بالاستقالة من رئاسة العمل
15	15. زندبرغ: أصوات العرب منحت ميرتس مقعداً وبفضلهم بقينا بالكنيست
16	16. بينيت يطلب إعادة فرز أصوات الجنود بعد فشله بتجاوز نسبة الحسم
16	17. ديختر يأمل في تولي حقيبة وزارة الجيش الإسرائيلي
<u>الأرض، الشعب:</u>	
17	18. "إضراب الكرامة" يتواصل لليوم الرابع... دخول أسرى جدد في المعركة
18	19. اتهام الأسير وشاحي بمحاولة قتل سجانين إسرائيليين
18	20. الاحتلال يعتقل 14 مواطناً ويغلق مدخلي الفوار وعزون ووزير إسرائيلي يقتحم الأقصى
19	21. "العليا الإسرائيلية" تقرر هدم شقتين لعائلة الأسير ارفاعية
20	22. أقول مسيرات "تعلين" و"بلعين" عن المشهد.. ما أسبابه؟
21	23. إصابات بالاختناق بمواجهات مع الاحتلال شمال نابلس

21	24. والد الشهيد صالح البرغوثي يعانق الحرية
21	25. إغلاق 600 محل تجاري من أصل 2,200 محل في عموم القدس
	<u>الأردن:</u>
22	26. الطراونة: الوصاية على القدس هاشمية ولن نقايض أو نتنازل ولن نسمح لأي أحد أن يمسه
	<u>لبنان:</u>
24	27. عون: لبنان يرفض الانضمام إلى أي آلية تشارك فيها "إسرائيل" لاستخراج النفط
	<u>عربي، إسلامي:</u>
25	28. أبو الغيث: انفجار فلسطيني قادم لا شك فيه.. الفلسطينيون لن يستسلموا ولو حتى بعد ألف عام
26	29. خطط إسرائيلية للتغيب عن النفط في الجولان
	<u>دولي:</u>
27	30. مجدداً.. بومبيو يرفض أمام "الشيوخ" الإجابة عما إذا كانت إدارة ترامب ما تزال تدعم حلّ الدولتين
27	31. خطة ترامب للسلام ترتكز على اعتراف عربي بـ"إسرائيل" مقابل اعتراف إسرائيلي بـ"كيان فلسطيني"
28	32. تسريبات إسرائيلية: ترامب سينشر "صفقة القرن" بعد تشكيل ننتياهو حكومته
28	33. "ميديا بارت": خطة السلام الأمريكية خدعة تتجاهل حقوق الفلسطينيين
29	34. الاتحاد الأوروبي يدين خطط الاستيطان الجديدة
29	35. صحيفة "بوليتكن" الدنماركية: "إسرائيل" في طريق خاطئ
30	36. السلطات الأمريكية تمنع عمر البرغوثي من دخول أراضيها
30	37. "العفو الدولية": تراجع "اير بي إن بي" عن حظر الإقامة في المستعمرات أمر مشين
30	38. رياضي إيرلندي مبتور القدم ينقل خبراته لشباب فلسطينيين فقدوا أطرافهم في "مسيرات العودة"
31	39. عرض كتاب: العائلة والدين والعقار.. "كوشنر المحدودة" تحت المجهر بكتاب جديد
	33
	<u>مختارات</u>
32	40. الجيش السوداني يعلن اعتقال البشير وتولي السلطة
	<u>حوارات ومقالات</u>
32	41. ننتياهو يهيم واليسار ينسحق... جوناثان كوك

38	42. نُجَارُ الوَهْمِ الفلسطيني... أسامة أبو ارشيد
40	43. جثتهم مقدسة وجثامين شهدائنا لا!... حافظ البرغوثي
42	كاريكاتير:

1. النتائج النهائية للانتخابات: الليكود 36 مقعداً و"اليمين الجديد" خارج الكنيست

ذكر موقع عرب 48، 2019/4/11، أن اللجنة المركزية للانتخابات الإسرائيلية، نشرت قبيل انتصاف ليل الخميس الجمعة، النتائج النهائية للانتخابات الكنيست. وأظهرت تعزيز قوة حزب الليكود بمقعد إضافي، ليحصل على 36 مقعداً، كما أكدت النتائج أن حزب "اليمين الجديد" فشل في تجاوز نسبة الحسم. كما تظهر النتائج تراجع كل من "كولانو" و"ميرتس" من 5 مقاعد، بحسب النتائج الأولية التي نشرت سابقاً، وحصولها على 4 مقاعد لكل منها في الكنيست المقبلة، من أصل 120 مقعداً. وأوضح البيان الصادر عن رئيس لجنة الانتخابات المركزية للكنيست الحادية والعشرين، القاضي حنان ميلتسر، أن النتائج التي نشرت مع حلول منتصف الليل، هي غير رسمية لكنها نهائية، على أن يتم الإعلان عن النتائج الرسمية التي سيتم تقديمها لاحقاً للرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، في السابع عشر من نيسان/ أبريل الجاري. هذا وكشف القاضي ميلتسر أن كتلة "يهودوت هنتوراه"، التي تراجع تمثيلها بالمقارنة مع النتائج الأولية التي نشرت في وقت سابق، بالإضافة إلى وزيرة القضاء السابقة، المرشحة الثانية في قائمة "اليمين الجديد"، أيليت شاكيد، توجهوا إليه وطالبوه بالامتناع عن نشر النتائج، وأضاف أنه لم يجد أي دافع يمنعه من ذلك.

وبحسب البيان الصادر عن اللجنة، فإن عدد أصحاب حق الاقتراع في الكنيست الـ 6,335,387، وأن عدد الذين مارسوا حق الاقتراع هو 4,335,320، فيما وصل عدد الأصوات اللاغية أو المغلفات الفارغة إلى 30,756 صوتاً، والأصوات الصحيحة إلى 4,304,564 صوتاً. وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2019/4/12، عن نظير مجلي من تل أبيب، أن لجنة الانتخابات المركزية في إسرائيل أعلنت يوم أمس (الخميس)، النتائج شبه الرسمية، ومنها يتضح أن الجنود في الجيش الإسرائيلي منحوا رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، مقعداً إضافياً ليصبح 37 مقعداً، لكن معسكر اليمين خسر مقعداً لصالح معسكر الوسط واليسار، وذلك لأن الجنود منحوا مقعداً أيضاً لحزب "ميرتس" اليساري الراديكالي، الذي يعارض الاحتلال ويؤيد حل الدولتين.

وبناء عليه، تكون نتائج الانتخابات الإسرائيلية على النحو التالي: الليكود الحاكم بقيادة نتنياهو 37 مقعداً، وتحالف "أزرق أبيض" (حزب الجنرالات بقيادة بيني غانتس) 36 مقعداً، حزب اليهود المتدينين الشرقيين "شاس" 8 مقاعد، حزب اليهود الغربيين المتدينين 7 مقاعد، حزب العمل 6 مقاعد، "تحالف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة" بقيادة أيمن عودة 6 مقاعد، "إسرائيل بيتنا" برئاسة أفغدور ليبرمان 5 مقاعد، "اتحاد أحزاب اليمين وتحالف والحركة الإسلامية"، برئاسة منصور عباس، وحزب "التجمع" برئاسة مطانس شحادة، وحزب "كولانو" برئاسة وزيرة المالية موشيه كحلون، 4 مقاعد لكل منها. وبحسب هذه النتائج، فإن معسكر اليمين يحصل على 65 مقعداً ومعسكر الوسط واليسار والعرب 54 مقعداً. ومع ذلك، أكدت اللجنة أن هناك مشكلات لم تنته في 30 صندوق اقتراع، بسبب خلل تقني، وإن هذه النتائج يمكن أن تتغير مع ساعات الليل.

وكانت لجنة الانتخابات المركزية قد عاشت ساعات طويلة ومريرة، منذ فجر أمس (الخميس)، في أعقاب توجيه بعض قادة اليمين اتهامات لها بالفوضى والإخفاقات وتخلف وسائل عملها. وبسبب ذلك عاش كثير من النواب والوزراء على أعصابهم. ففي الصباح قيل إن "القائمة العربية" التي تضم "الحركة الإسلامية" و"حزب التجمع الوطني" سقطت بعد فرز أصوات اليمين، ثم قيل إن حزب "اليمين الجديد" برئاسة وزير التعليم نفتالي بنيت، ووزيرة القضاء أيليت شكيد تجاوزت نسبة الحسم بفضل أصوات الجنود، ثم قيل إن "الليكود" حصل على مقعد إضافي على حساب حزب "ميرتس" اليساري، ثم إن حزب "يهדות هتوراة" خسر مقعده الثامن، وإن من يحتل هذا المقعد، وبدأ، أمس، الاحتفالات بانتخابه نائباً اضطر إلى وقف احتفالاته.

وهكذا، يحسب أحد المرشحين أنه أصبح نائباً، ثم يُبلغ بعد ساعات بأنه سقط أو العكس. ويبلغ حزب بأن لديه أربعة نواب، ثم يفهم أنه خرج من الملعب السياسي.

وقال بتصلئيل سموتريتش، المرشح لنيل حقيبة وزارية عن حزب الاتحاد اليميني المتطرف، إن لجنة الانتخابات تعمل في عهد "السايبير" بأسلوب قديم مهترئ يكلف الديمقراطية ثمناً باهظاً. وأشار إلى عدد من الأخطاء الفاحشة، التي دلت على أن عملية إدخال المعطيات من التقارير الورقية الخطية إلى الحواسيب شابها خلل مريع، فقد تبين أن نسبة التصويت في عدة مواقع زادت عن 100 في المائة، من أصحاب حق الاقتراع، وأن القائمتين العربيتين حصلتا على بضع عشرات من الأصوات في مستعمرات يهودية لا يسكنها أي عربي في الضفة الغربية. وقال: "هذه مسخرة!"

وأفاد مصدر في لجنة الانتخابات بأن عمليات تزييف عدة تم اكتشافها في عدد من التجمعات، خصوصاً في البلدات العربية وبلدات اليهود المتدينين، وكذلك في المستعمرات. ولذلك فإن بعض هذه الصناديق سيتم إلغاؤها.

يُذكر أن النتائج الرسمية للانتخابات الإسرائيلية ستنتشر فقط يوم الأربعاء المقبل. وعندما يتسلمها رئيس الدولة، رؤوبين رفلين، سيبدأ في إجراء مشاورات مع رؤساء الأحزاب الممثلة في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، حسب تلك النتائج، عن يوصي كل منهم التكليف بتشكيل الحكومة. ووفقاً للنتائج، فإن أحزاب معسكر اليمين ستوصي جميعها برئيس الوزراء الحالي، بنيامين نتنياهو لهذا التكليف، إذ تلقت حوله أحزاب تشكل أكثرية 65 مقابل 55 نائباً. وسيعطى نتنياهو مدة 28 يوماً للانتهاء من هذه المهمة، فإذا لم يفلح يستطيع أن يطلب تمديد الفترة بأسبوعين آخرين، وإذا فشل يتم تكليف نائب آخر في "الكنيست" بهذه المهمة، لكن نتنياهو يبدو واثقاً جداً من النجاح. وقد أعلن رفلين، أمس، أن المشاورات التي سيجريها ستكون مفتوحة أمام وسائل الإعلام. والسبب يعود لخوفه من أن يتهمه الليكود، حزبه السابق، بالتحيز ضد نتنياهو. فهو يريد أن يعرف المواطنون كم عدد النواب الذين أوصوا بتكليف نتنياهو، وكم أوصوا بتكليف بيني غانتس.

2. صالح رأت: الإعلان عن الحكومة الفلسطينية الجديدة يوم السبت

غزة: علمت "القدس العربي" من مصادر مطلعة أنه يجري حالياً وضع اللمسات الأخيرة على الحكومة الفلسطينية الجديدة التي يتولى رئاستها د. محمد اشتية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، بعد أن رفع أسماء أعضاء التشكيل الوزاري للرئيس محمود عباس، لإقراره أو تعديله، حيث يرتقب أن يؤدي القسم يوم غد السبت، في وقت تحدثت فيه تقارير عن وجود "خلافات" حول بعض الوزارات في الحكومة المرتقبة. وحسب المصادر، فإن اشتية سلم عباس قائمة بأسماء أعضاء حكومته التي تضم ممثلين عن فصائل فلسطينية عدة ومستقلين، كما تشمل التركيبة وزراء جدد، بعد أن طالبت التغييرات الغالبية العظمى من الوزارة السابقة، كما تشمل أسماء شخصيات قيادية من حركة فتح. وجاء رفع الأسماء للرئيس منذ يومين، لاعتمادها أو إجراء تغييرات عليها، إن لزم الأمر، لتكون جاهزة لأداء القسم، الذي حدد السبت، قبل انتهاء المدة القانونية الممنوحة لاشتية، وهي منتصف الشهر الجاري، بعد أن جرى تمديد المهلة حسب القانون لمدة أسبوعين.

وفي هذا السياق، قال صالح رأت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إن اجتماعاً ستعقده اللجنة يوم الأحد المقبل برئاسة عباس، لبحث مهام الحكومة والتطورات الأخيرة في "إسرائيل" والمنطقة. وأشار في تصريحات للإذاعة الفلسطينية الرسمية إلى أن يوم السبت سيشهد إعلان

الحكومة الجديدة، مشيراً إلى أن اجتماع التنفيذية سيبحث مهام ومسؤوليات الحكومة، بمباشرة تنفيذ قرارات المجلسين الوطني والمركزي في مسألة العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية. وأكد أن الحكومة ستكون "الأداة التنفيذية لقرارات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير"، لافتاً النظر إلى أن أولى القرارات ستكون تحديد العلاقة مع الاحتلال بوقف التنسيق الأمني والمباشرة في الانفكاك الاقتصادي. وكان ماجد الفتياني أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، قال في تصريحات سابقة إن اشتية ناقش مع عباس شكل الحكومة ومن يتولى الحقائق الوزارية فيها. وباستثناء حقائق الأوقاف والداخلية والريادة والتمكين التي لم تحسم بعد، فيما يلي قائمة بالأسماء المتداولة للحقائب الوزارية للحكومة الجديدة:

د. محمد اشتية- رئيس مجلس الوزراء

نبيل أبو ردينة- وزير الإعلام نائب رئيس الوزراء

زياد أبو عمر- نائب رئيس الوزراء

د. مي كيلة- وزير الصحة

خالد العسيلي- وزير الاقتصاد

د. عاطف أبو سيف- وزير الثقافة

محمد الشلالدة- وزير العدل

مجدي الصالح- وزير الحكم المحلي

رياض عطاري- وزير الزراعة

رياض المالكي- وزير الخارجية

شكري بشارة- وزير المالية

رولا معاينة- وزير السياحة

اسحق سدر- وزير الاتصالات

نصري أبو جيش- وزير العمل

مروان عورتاني- التربية والتعليم

محمود أبو مويس- التعليم العالي

أمال حمد- وزير المرأة

عاصم سالم- المواصلات

محمد زيارة- وزير الأشغال

إبراهيم ملحم - المتحدث باسم الحكومة
احمد مجدلاني - الشؤون الاجتماعية
فادي الهدمي - وزير القدس

القدس العربي، لندن، 2019/4/12

3. فلسطين عضو كامل في اتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال لحماية طبقة الأوزون

رام الله: أعلنت سلطة جودة البيئة الفلسطينية عن نيل دولة فلسطين العضوية الكاملة "الدولة الطرف 198" في اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون وبروتوكول مونتريال حول المواد المستنفدة لطبقة الأوزون. وتأتي مصادقة الأمم المتحدة للبيئة على الاتفاقية بعد توقيع الرئيس محمود عباس على صك الانضمام لها، مع العديد من الاتفاقيات الدولية الأخرى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/4/11

4. العاروري: صفقة القرن لن تمر عبرنا مهما كلفنا ذلك من أثمان

قال نائب رئيس حركة "حماس" صالح العاروري إن القضية الأخطر على الشعب الفلسطيني الآن هي صفقة القرن التي تحاول الإدارة الأمريكية فرضها بدعم من بعض الدول العربية. وأوضح العاروري في كلمة له خلال مهرجان انتخابي بجامعة بيرزيت أن حركة حماس هي الجدار الحقيقي أمام صفقة القرن، مؤكداً "لن تمر عبرنا مهما كلفنا ذلك من أثمان". وأضاف العاروري أنه لأول مرة يمر على قضيتنا خطورة بهذا المستوى، في ظل تغول أمريكي، وانبطاح عربي، ونقول لترامب وننتياهو ولكل المتأمرين: حقوق شعبنا في فلسطين غير قابلة للتغيير. وأشار العاروري إلى أن مدينة القدس تتعرض لمؤامرة صهيونية عالمية تستهدف تهويد القدس وفرض أمر واقع فيها. وشدد على أن مدينة القدس تحتاج إلى وقفة وطنية إسلامية ومسيحية للدفاع عنها في وجه المؤامرات. وعلى صعيد قضية الأسرى قال العاروري إن الأسرى يخوضون معركة مهمة من أجل انتزاع حقوقهم. وأكد أن قضية الأسرى على رأس أولويات المقاومة في مباحثاتها مع الوفد المصري، مشيراً إلى أن الطلاب في طليعة المدافعين عن الأسرى ولهم الدور المهم في إسنادهم. وفيما يتعلق بالتفاهات الأخيرة مع الاحتلال التي جرت بوساطة مصرية، قال العاروري إن التهذئة في غزة ليست اتفاقية سلام أو هدنة مع الاحتلال، وإنما انتزاع لحقوق معيشية لشعبنا بقوة المقاومة وسلاحها. وأضاف أننا نؤكد للجميع أن حركة حماس لم ولن تكون جزءاً من أي مؤامرات أو مفاوضات سرية مع العدو بشكل مباشر أو غير مباشر. وشدد على أن المفاوضات السرية ليست

من أدبيات الحركة، مضيفاً أننا لن نقبل بأي حل يعترف بالكيان الصهيوني. وأكد خلال المهرجان الانتخابي تقدير حركة حماس عالياً لدور الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت وعموم جامعات فلسطين، مشيراً إلى أن الكتلة ساهمت في أدوار وطنية كبيرة، وشكلت محطات مهمة في تاريخ شعبنا. وأشار إلى أن الكتلة تتعرض لملاحقات كبيرة من الاحتلال والسلطة معاً بهدف منع صوتها الحر، معرباً عن أمله في أن يجدد الطلاب ثقتهم بها لعهدة خامسة رغم الملاحقات والضغطات.

موقع حركة حماس، غزة، 2019/4/11

5. أبو مرزوق: هل يمد عباس يده لشعبه كما يفعل مع الاحتلال

غزة: علق القيادي البارز في حركة حماس موسى أبو مرزوق، يوم الخميس، على دعوة رئيس السلطة محمود عباس بمد يده للطرف الإسرائيلي. وقال أبو مرزوق في تغريدة له على تويتر: "نحن بحاجة لهذه الدعوة على المستوى الوطني، فلطالما اتقنا على لقاء لجنة المنظمة منذ مارس 2005، متجاوزين لكافة الموانع لتحقيق الوحدة الوطنية، لمواجهة مخاطر تصفية قضيتنا الوطنية". وتساءل: "هل يفعلها رئيس السلطة الفلسطينية والمنظمة وفتح مع أبناء شعبه؟".

فلسطين أون لاين، 2019/4/11

6. محمد نزال: نتائج انتخابات الاحتلال صفقة للتيار الفلسطيني الذي راهن عليها لإنعاش التسوية

غزة: عدّ محمد نزال؛ نائب رئيس حركة حماس في الخارج، نتائج الانتخابات الإسرائيلية "صفحة جديدة" للتيار الفلسطيني الذي كان يراهن ويرهن نفسه على هذه النتائج لإنعاش مسار التسوية السياسية. وقال نزال في حديث صحفي لـ"قدس برس" يوم الخميس، إن مسار التسوية السياسية دخل في العقد الأخير من فترة ننتياهو، في "غيوبة" لم تفلح معها كل المحاولات لإنعاشه وإفاقته منها، والتي ستستمر إلى أجل غير مسمى. وأضاف: "فوز معسكر اليمين الصهيوني بقيادة ننتياهو لفترة زمنية خامسة، يدلّ دلالة واضحة على أن توجّهات المجتمع الصهيوني تنزع نحو التطرف والتشدد والعنصرية". وأفاد بأن انتخابات الكنيست؛ "تصويت على الاستمرار في السياسة الإسرائيلية الحالية القائمة على إقامة دولة يهودية نقية في مناطق الـ 48، ومناطق الضفة الغربية والقدس، والقضاء على أي أمل كان ينتظره التيار الفلسطيني المشار إليه، في إقامة دولة فلسطينية مستقلة". ونبه إلى أن الإدارة الأمريكية أعلنت ولأول مرة منذ نشأ "الكيان الصهيوني" رسمياً وعلنياً دعمها لأحد الأطراف السياسية المتنافسة في الانتخابات الإسرائيلية.

وأردف: "قدّمت هذه الإدارة التي يرأسها دونالد ترمب هدايا انتخابية إلى نتنياهو، بدءًا من نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وانتهاء بإصدار مرسوم رئاسي أميركي بعدّ الجولان أرضًا إسرائيلية". وأشار إلى أن الأمة "تواجه تحالفًا استراتيجيًا، لا مثيل له بين اليمين الصهيوني واليمين الأمريكي، وهو تحالف سياسي يرتكز على أسس عقائدية عبّر عنها بشكل صريح وواضح الفريق المكلف بإدارة هذا الملف، والذي يجمع غلاة اليمين الأمريكي المعروفين بصهيونيتهم".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/4/11

7. أسرى فتح في السجون: سنواجه كل طارئ وعدوان بحقّ الأسرى بما يليق بالحركة وتاريخها

رام الله: أكد أبناء حركة "فتح" في سجون الاحتلال الإسرائيلي، أنهم سيواجهون كل طارئ وعدوان بحقّ الأسرى بما يعبر ويليق بحركة "فتح" وتاريخها المعمد بالدم، بالإضافة إلى مسؤولياتها النابعة من قيادتها وريادتها للحركة الأسيرة. وعاهد أسرى "فتح" في بيان تلقت "وفا" نسخة منه مساء يوم الخميس، أبناء شعبنا بان يتقدموا وان لا يتركوا ساحة المعركة والمواجهة للدفاع عن الأسرى وحقهم الثابت في الحياة بعزة وكرامة. ودعا أسرى "فتح" الإخوة في حركة حماس إلى الإسراع في تحقيق وتجسيد الدمج فعليًا بين مختلف الأسرى من كافة التنظيمات وذلك في شتى قلاع الأسر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/4/11

8. مهرجان انتخابي حاشد لكتلة حماس الطلابية في جامعة بيرزيت

رام الله: بحضور جماهيري حاشد؛ أقامت الكتلة الإسلامية، الذراع الطلابية لحركة حماس، في جامعة بيرزيت مهرجانها الانتخابي استعدادًا لانتخابات مجلس الطلبة الأسبوع المقبل. وشهد المهرجان الذي حضره مئات الطلبة/ وامتألت به قاعة كمال ناصر بالكامل، تفاعلًا غير مسبوق من عموم الطلبة الذين هتفوا للكتلة الإسلامية وللمقاومة.

وخلال كلمة الكتلة الإسلامية التي ألقاها ممثل عنها؛ جدد عهد الكتلة بالوفاء للأسرى الأبطال في سجون الاحتلال في معركة الكرامة الثانية التي يخوضها الأسرى ضد السجناء.

وشدد ممثل الكتلة على أن أبناء الكتلة في الجامعة، تعرضوا ولا يزالون لحملة ملاحقة واعتقال ممنهجة من الاحتلال وأجهزة أمن السلطة في محاولة لكسر الكتلة وتثنيها عن العطاء، إلا أن وعي الطلبة أفضل وسيفشل مخططاتهم. وتابع "يا أسرانا البواسل؛ نتشرف أن نكون منكم ومعكم، ونتشرف أن يحمل مهرجاننا الانتخابي اسمكم وشعار الوفاء لكم، ونحن والله كنا وما زلنا وسنبقى الأوفياء للأسرى وقضيتهم، وقد قال طلبة بيرزيت كلمتهم في كل موقف وكل محطة، لن نترك الأسرى

وحدهم، وسنكون معهم وعن يمينهم في كل معركة". وختم كلمته بالتأكيد أنّ الكتلة الإسلامية وعلى مدار أربع سنوات من قيادتها لمجلس الطلبة، قادت الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت ثورة عمل طلابي نقابي ووطني، فكان عملها وإبداعها، وكانت ثقة الطلبة المتجددة التي تعتر بها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/4/11

9. حكومة نتنياهو القادمة يمينية ودينية متمزعة

تل أبيب - تل أبيب: قد لا تواجه بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية القادمة صعوبات كبيرة بتشكيل الائتلاف القادم وذلك لسبب بسيط واضح: لا تتوفر أمامه إلا إمكانية واحدة لتشكيل هذا الائتلاف، ضم الحزبان الحريديان المتمزتان دينياً، "شاس" (٨ مقاعد في الكنيست) و"يهדות هتורה" (٨ مقاعد) وأحزاب اليمين الثلاثة (١٤ مقعداً) وبهذا يحصل على ٦٥ مقعداً.

ويجري الصراع حالياً على حقيبتين وزاريتين هما الدفاع والمالية، وكان أفيدور ليبرمان "إسرائيل بيتنا" ونفتالي بينت "اليمين الجديد" يتنافسان على حقيبة الدفاع وبعد عدم اجتياز الحزب الأخير لنسبة الحسم أصبحت الطريق ممهدة لعودة ليبرمان لوزارة الدفاع، أما حقيبة المالية فتنافس عليها موشيه فيغلين الذي لم يجتز حزبه نسبة الحسم وخرج من المنافسة وموشيه كحلون وزير المالية الحالي الذي من المرجح استمراره بتسلم هذه الحقيبة إلا إذا برز منافس جديد من "الليكود" في خضم الصراعات الداخلية بعد ازدياد عدد أعضاء الكنيست من هذا الحزب.

حكومة نتياهو الخامسة ستكون الحكومة الأكثر حريدية ويمينية، والألغام المتوقعة أمامها تتلخص بالصراعات حول قضايا الدين والدولة بين الحزبين الحريديين وحزبي "إسرائيل بيتنا" و"كلنا" برئاسة كحلون. وكان ليبرمان قد أعلن عن نفسه يمينياً علمانياً وأحد شروط مشاركته في الحكومة المصادقة على قانون تجنيد طلبة المدارس الدينية وشكلت الخلافات حول سن هذا القانون أحد أسباب حل الحكومة الحالية.

ويطالب أعضاء الائتلاف الجديد بنفس الحقائق التي بحوزتهم الآن وعلى سبيل المثال يطالب "شاس" بحقيبة الداخلية وتطوير الضواحي والجليل والنقب التي يتسلمها آريه درعي كما يطالب بحقيبة الأديان والهجرة والاستيعاب، أما "يهדות هتורה" فيطالب بمنصبين يتسلمها الآن: نائب وزير الصحة الذي يتسلمه يعقوب ليتسمان ورئاسة لجنة المالية في الكنيست التي يتسلمها موشيه غفني.

وسيوافق نتنياهو صعوبة بالمفاوضات مع إتحاد أحزاب اليمين (البيت اليهودي، الاتحاد القومي وعوتسماة إسرائيل)، والشخصان المتوقع حصولهما على حقيبتين وزاريتين هما قطبا هذا الاتحاد رافي بيرتس رئيس "البيت اليهودي" وبتسلال سموتريتش رئيس "الاتحاد القومي" ويطلبان بحقيبتين القضاء

والتربية والتعليم، ووفقاً للتقديرات سيوافق نتتياهو على تسلم سموتريتش حقيبة التربية والتعليم من أجل ضمان تسلم ياريف لفين عضو حزبه والمقرب منه حقيبة القضاء التي تعتبر حاسمة بالنسبة له بسبب لوائح الاتهام التي يواجهها. ويبدو أن بيرتس سيكتفي بحقيبة الزراعة.

القدس، القدس، 2019/4/11

10. التلفزيون العبري: "إسرائيل" شريكة أساسية في حرب الكامبيرون

الناصره - زهير أندراوس: كشف موقع القناة الـ 12 بالتلفزيون العبري النقاب عن أنّ كيان الاحتلال الإسرائيلي متورط بشكل عميق في الحرب الدموية في الكامبيرون، حيث قُتل خمسة آلاف شخص، وطُرد ربع مليون شخص وأحرقت 176 قرية.

وقال الموقع إنّ الأشخاص الذين تحدثنا معهم قالوا لنا إنّ إسرائيليين هم من قاموا بإنشاء وتدريب وتجهيز الـ BIR، وهي وحدة النخبة التابعة لرئيس الكامبيرون بول بيا التي تقوم بتنفيذ جرائم حربٍ فظيعة، وتابع: هذه الوحدة متجانسة معنا إلى حدٍ كبير، ويسمها الكامبيرونيون بالوحدة الإسرائيلية.

وأكد الموقع أنّ إسرائيلياً يتّأسس الوحدة المذكورة التي تطلق النار على المتظاهرين وتُعذب المعتقلين، وتحرق المنازل وتغتصب النساء، مشيراً أيضاً إلى أنّ الأسلحة التي يُقتل فيها الأبرياء هي من إنتاجٍ إسرائيلي. وذكر الموقع أنّها ليست المرة الأولى التي يُكتشف فيها عن وجود أسلحةٍ إسرائيليةٍ لدى جهاتٍ دولية، فسابقاً علم أنّ أسلحة إسرائيلية استُخدمت في حرب رواندا وفي جنوب السودان وفي ميانمار.

وفي السياق ذاته، رأى المحلل الشؤون الاستراتيجية في صحيفة (معاريف) العبرية يوسي ميلمان، أنّ إسرائيل تهدف من وراء بيع الأسلحة تحقيق الأرباح والعلاقات الدبلوماسية مع دول العالم الثالث، وبحسبه فإنّ 10 بالمائة من تجارة السلاح في العالم تُسيطر عليها الدولة العبرية، مشيراً إلى أنّها تحصد أرباحاً ماليةً هائلةً من صفقات السلاح، لكنها لا تأخذ في الحسبان الضرر الكبير المترتب على صورتها بعدما باتت تُعرف بعلاقتها مع أنظمة استبدادية تنتهك حقوق الإنسان بفضاظة، على حد تعبيره.

رأي اليوم، لندن، 2019/4/11

11. تحطم مركبة فضاء إسرائيلية في أثناء هبوطها على سطح القمر

القدس - سعيد عموري: تحطمت مركبة الفضاء الإسرائيلية "بيريشيت"، الخميس، أثناء محاولتها الهبوط على سطح القمر. وقال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية، أوفير جندلمان، عبر صفحته على فيسبوك: "للأسف الشديد، المركبة الفضائية الإسرائيلية بيريشيت لم تهبط بسلام على سطح

القمر". وأضاف: "مع ذلك إرسال مركبة فضائية إلى القمر هو إنجاز عظيم، وإسرائيل هي الدولة السابعة التي أنجزت ذلك.. إسرائيل دولة عظمى في مجال الفضاء".
بدورها، ذكرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية على موقعها الإلكتروني، أن سبب تحطم المركبة هو عطل في أحد المحركات فيها.
وعلق رئيس الوزراء المنتهية ولايته، بنيامين نتنياهو، على ذلك قائلاً: "لقد وصلنا إلى القمر ولكننا سنحاول مرة أخرى، وفي المرة القادمة سنرغب في الهبوط بشكل مريح".
وأطلقت إسرائيل المركبة الفضائية، في فبراير/شباط الماضي، من قاعدة "كاب كانافيرال" في الولايات المتحدة. وكانت المركبة تحمل كبسولة تحتوي مئات من الملفات الرقمية، من بينها إنجيل باللغة العبرية في حجم عملة معدنية، وتفاصيل خاصة برموز إسرائيلية، ومواد ثقافية ومواد جمعها الجمهور على مر سنوات. وأخفقت إسرائيل في أن تكون رابع دولة ترسل مركبة إلى القمر بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقا والصين.

وكالة الاناضول للأخبار ، 2019/4/11

12. خطة نتنياهو: ضم المستعمرات مقابل تحصينه وحمايته من المحاكمة بتهم فساد

الناصر - وديع عواودة: شرع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أمس باتصالات لتشكيل حكومته الخامسة، مما دفع بعض الأوساط لنعته بـ "ملك إسرائيل"، خاصة أن حزبه "الليكود" قد زاد بمقعد جديد جعله الحزب الأول بعد فرز أصوات الجنود.
وبالتزامن تكشف مصادر أمريكية وإسرائيلية أن نتنياهو وترامب حليفان وتوأمان سياسيان واتفقا على التعاون في الانتخابات العامة التي جرت للكنيست الواحد والعشرين ولانتخابات الرئاسة في العام المقبل، مؤكداً أن "صفقة القرن" تتم أصلاً عن مصالح شخصية. ويرجح عدد من المراقبين الإسرائيليين أن يقدم نتنياهو على صفقة جديدة تشمل ضم الضفة الغربية، مقابل ضم أحزاب اليمين ودعمها له ولتحصينه قانونياً أمام مخاطر محاكمته في ثلاث فضائح فساد.

القدس العربي، لندن، 2019/4/12

13. اتصالات متقدمة لتوحيد حزبي الـ"ليكود" و"كولانو"

يجري حزبا الـ"ليكود" و"كولانو" اتصالات، وصفت بأنها متقدمة لتوحيد الحزبين، وذلك بعد دعوة مسؤولين في الـ"ليكود"، يوم أمس الخميس، لرئيس "كولانو"، موشيه كاحلون، للانضمام إليه، والعمل ككتلة واحدة

في الكنيست. وبحسب النقاهاطات الأولية، فإن كاحلون سيظل في منصبه وزيراً للمالية، ويحصل على حقيبة أخرى، وذلك بعد أن رفض في السابق الفكرة، وأصر على خوض الانتخابات ككتلة مستقلة. يشار إلى أن عدد مقاعد الليكود في الانتخابات الأخيرة وصلت إلى 36 مقعداً، في حين حصل حزب "كولانو" على 4 مقاعد، وبالنتيجة، فإن الكتلة الموحدة ستصل إلى 40 مقعداً. وبحسب موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت"، فإن المسألة المركزية التي لم يتم الاتفاق عليها بعد تتصل بالشؤون القضائية لرئيس الليكود، بنيامين نتنياهو، وإمكانية تقديم لوائح اتهام ضده. ونقلت عن مصدر سياسي قوله إن المحادثات ستستمر في الأيام القريبة، ويبدو أنه سيتم الاتفاق على التفاصيل الكاملة مطلع الأسبوع القادم.

وبحسب مصادر في الليكود فإنه ينظر إلى عودة كاحلون إلى صفوف الليكود كعملية طبيعية، خلافاً لأفيدور لبيرمان، رئيس "يسرائيل بيتينو"، الذي كان انضمامه إلى الليكود عام 2013 غير طبيعي وإشكالياً.

وكان الوزير السابق، غدعون ساعار، قد دعا كاحلون للانضمام إلى الحزب عشية الانتخابات، وانضم إليه، الخميس، عدد من كبار المسؤولين في الليكود. وتشير تقديرات، إلى أن انضمام كاحلون سيعفيه من الالتزام بالانفصال عن الائتلاف الحكومي في حال تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو.

يذكر أن كاحلون كان قد انفصل عن الليكود عام 2012، وابتعد عن العمل السياسي. وبعد سنتين أعلن عن تشكيل حزب "كولانو"، وتنافس في انتخابات عام 2015، ليعين بعدها وزيراً للمالية.

عرب 48، 2019/4/11

14. إثر نتائج الانتخابات: مطالبة غباي بالاستقالة من رئاسة العمل

تجري عمليات تصفية حسابات داخل الأحزاب الإسرائيلية في أعقاب نتائج انتخابات الكنيست، وفرز أصوات المغلفات المزدوجة. وفي هذا السياق، طالب سكرتير عام حزب العمل، عيران حرموني، رئيس الحزب، آفي غباي، بتحمل المسؤولية عن نتائج الانتخابات، التي انهارت فيها قوة العمل، والاستقالة من منصبه على الفور. ونقل موقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني عن حرموني قوله إن "أي رئيس آخر يحقق نتيجة كهذه كان سيستقيل". وتراجعت قوة حزب العمل من 24 مقعداً في الانتخابات الماضية إلى 6 مقاعد في الانتخابات الحالية. وقال حرموني لصحافيين إنه "أوضحت لغباي أنه على ضوء نتائج الانتخابات الهدامة، عليه تحمل المسؤولية والاستقالة فوراً من منصب

رئيس حزب العمل، مثلما تعين عليه القيام بذلك عشية الخسارة. وكسكرتير عام الحزب، ملقى علي واجب أن أقول الأمور بصورة واضحة: أي رئيس آخر للحزب يحقق نتيجة كهذه كان سيستقيل".

عرب 48، 2019/4/11

15. زندبرغ: أصوات العرب منحت ميرتس مقعداً وبفضلهم بقينا بالكنيست

ينتظر حزب ميرتس فرز أصوات المغلفات المزدوجة، وهي أصوات الدنود والمرضى في المستشفيات والسجناء والدبلوماسيين، أملاً بالحصول على المقعد الخامس في الكنيست، بعد أن حصل هذا الحزب على أربعة مقاعد، في نهاية فرز الأصوات العادية. رغم ذلك، حصل ميرتس على هذه المقاعد بصعوبة، بعد تراجع شعبيته، كما تؤكد رئيسته، عضو الكنيست تمار زندبرغ، التي تتباهى بأن حزبها هو "الحزب الصهيوني" بأل التعريف.

وقالت زندبرغ في مقابلة نشرتها صحيفة "هآرتس"، يوم الخميس، إنه "تنفست الصعداء قليلاً بالنسبة لميرتس"، وأشارت إلى أن قائمة "كاحول لافان"، برئاسة بيني غانتس، حصلت على أصوات لناخبين لميرتس. "كان هناك تسونامي مصوتين لكاحول لافان وصمدنا أمامه".

وأضافت أنه خلال يوم الانتخابات، أول من أمس، "بدأ سيل من المصوتين لكاحول لافان، وفي موازاة ذلك بدأت تصل رسائل نصية من صناديق اقتراع أخرى أيضاً. وبدأنا على الفور بحملة استغاثة صارمة". وعندما بدأ فرز الأصوات تبين أن قسماً كبيراً من قاعدة ناخبي ميرتس صوتت لصالح "كاحول لافان"، في معاقل هذا الحزب في تل أبيب ووسط إسرائيل عموماً. وحصل حزب العمل في تل أبيب والقدس على عدد أصوات أقل من ميرتس. ووصفت زندبرغ ذلك بأنه "كان هناك محو للسيار من جانب كاحول لافان".

وأشارت زندبرغ إلى أن الناخبين العرب أنقذوا حزبها، بعد أن كان عدد المصوتين العرب لميرتس قد انخفض كثيراً في أعقاب هبة أكتوبر عام 2000، بسبب المواقف الصهيونية المتشددة التي عبر عنها قادة ميرتس في حينه. ومنح الناخبون العرب ميرتس أصواتاً توازي أكثر من مقعد في الكنيست. وقالت زندبرغ إن "هذه دراما كبرى. لقد حصلنا في الانتخابات السابقة على 12 ألف صوت في البلدات العربية، و2000 - 3000 في المدن المختلطة. والآن فزنا بـ 35 ألف صوت في البلدات العربية، وبالمجمل حصلنا على قرابة 40 ألف صوت من الناخبين العرب".

واعتبرت زندبرغ أن على اليسار الصهيوني أن يعتمد منذ الآن فصاعداً على أصوات العرب. "منذ الآن فصاعداً، على اليسار الاعتماد عليهم بصورة أكبر. وفي المستوى الأكثر سياسية وانتخابياً، إذا لم يُنشئ معسكر الوسط - يسار شراكات مع الجمهور العربي، فإنه لن يستطيع العودة إلى الحكم.

وإذا صوت العرب مثل اليهود، فلن يكون هناك رئيس حكومة من اليمين". أي أن زندبرغ تدعو الآن إلى عودة الأحزاب الصهيونية إلى البلدات العربية من أجل الحصول على أصوات العرب، بعد كنس هذه الأحزاب في السنوات الماضية، وخاصة في انتخابات العام 2015، إثر تشكيل القائمة المشتركة. وفي المقابل، فإن الأحزاب الصهيونية، وبضمنها ميرتس، لا تفعل شيئاً من أجل المواطنين العرب. وتابعت أن غانتس خسر الشارع العربي عندما تعهد بتشكيل ائتلاف "مع كل من هو يهودي وصهيوني". كان هذا اليوم الذي قضى فيه على حكومته المحتملة. وعلى ما يبدو أن التعامل مع الجمهور العربي هو الذي جعله رئيساً للمعارضة ومنتها هو رئيساً للحكومة".

عرب 48، 2019/4/11

16. بينيت يطلب إعادة فرز أصوات الجنود بعد فشله بتجاوز نسبة الحسم

رام الله - ترجمة خاصة: طالب نفتالي بينيت زعيم حزب اليمين الجديد، يوم الخميس، بإعادة فرز صناديق اقتراع أصوات الجنود الإسرائيليين بعد أن فشل بتجاوز نسبة الحسم. وقال بينيت في تصريحات لعدد من وسائل الإعلام العبرية، إن المعلومات كانت تشير إلى أن حزبه نجح في تجاوز نسبة الحسم، إلا أنه فوجئ في وقت لاحق أن الحزب لم ينجح بذلك. ووفقاً لمصادر من الحزب، فإن أشياء غريبة حدثت في لجنة الانتخابات، وتم منع مراقبي الحزب من للدخول لمقر لجنة الانتخابات المركزية، وتعطل موقع اللجنة، حتى أصبح الحزب خارج الكنيست. وادعت المصادر أن هناك جهات تلاعبت في النتائج لصالح حزب ميرتس الذي حصل على مقعد إضافي. ولم تصدر لجنة الانتخابات المركزية أي معلومات جديدة عن الانتخابات أو النتائج النهائية.

القدس، القدس، 2019/4/11

17. ديختر يأمل في تولي حقيبة وزارة الجيش الإسرائيلي

رام الله - ترجمة خاصة: أعرب آفي ديختر أحد أعضاء قائمة حزب الليكود، يوم الخميس، عن أمله في أن يتولى حقيبة وزارة الجيش الإسرائيلي في الحكومة الجديدة. وقال ديختر في تصريح له نقله موقع يديعوت أحرونوت، إنه لا يخفي رغبته في تسلم حقيبة "الدفاع". مشيراً إلى أنه يعمل منذ عشرات السنين في مجال الأمن ويستطيع إدارة الملف الأمني بشكل جيد.

القدس، القدس، 2019/4/11

18. "إضراب الكرامة" يتواصل لليوم الرابع... دخول أسرى جدد في المعركة

غزة - أشرف الهور: واصل مئات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال لليوم الرابع على التوالي إضرابهم المفتوح عن الطعام، فيما انضم أسرى جدد يوم أمس لهذا الاحتجاج الواسع تحت شعار "معركة الكرامة 2". وقال مكتب إعلام الأسرى، إحدى الجهات التي تتابع أوضاع الأسرى داخل السجون، إن مئات الأسرى يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم الرابع على التوالي، لتحقيق مطالبهم الإنسانية العادلة.

وحسب مصادر فلسطينية متابعة لأوضاع الأسرى فإن حالات إعياء بدأت تظهر على عدد من المضربين، والمتوقع أن تسوء أوضاعهم الصحية بشكل أكبر، في حال طال أمد الإضراب. وحسب المصادر جرى نقل الأسيرين أحمد السكني وياسر أبو عمر، من "معتقل ريمون" إلى مستشفى سوروكا، بعد تردي وضعهما الصحي، وذلك بسبب امتناعهما عن شرب الماء منذ اليوم الأول لـ "معركة الكرامة 2"، إلى جانب توقفهما عن تناول الطعام.

وحتى مساء الأربعاء كان هناك 400 أسير أعلنوا إضرابهم عن الطعام، بينهم قيادات الحركة الأسيرة، على أن ينضم آخرون تباعا للإضراب، الذي سيصل ذروته يوم 17 الجاري، الذي يصادف يوم الأسير الفلسطيني، حيث ستتاح الفرصة لكل الأسرى للمشاركة في الإضراب.

ونقل عن الأسير حسين درباس القيادي في الجبهة الديمقراطية، وممثلها في لجنة "إضراب الكرامة 2"، أن مئات الأسرى من مختلف الفصائل والتنظيمات سوف يلتحقون تباعا بالإضراب المفتوح عن الطعام، حتى تتحقق أهداف الحركة الأسيرة كاملة غير منقوصة. وأكد تصميم الأسرى على مطالبهم، وقال "ليس للأسرى ما يخسرونه سوى قيودهم"، مؤكدا بأن أساليب الاحتال والمراوغة التي تمارسها إدارة السجون الإسرائيلية "لن تنطلي على الأسرى وقيادة الإضراب".

وفي السياق قال مدير مركز الأسرى للدراسات رأفت حمدونة، إن تصريحات وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان، التي توعد فيها الأسرى "تتذر بخطر حقيقية" على حياتهم. وكان أردان توعد الأسرى، وكشف عن دفع مصلحة السجون بمزيد من القوات الخاصة وفرق الأطباء، للتعامل مع الإضراب، بعد أن رفض التعاطي مع مطالب الأسرى.

وطالب حمدونة المؤسسات الحقوقية والإنسانية والمتضامنين مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في كل أنحاء العالم بالقيام بأوسع فعاليات تضامنية في أعقاب تلك التصريحات التي وصفها بـ "العنصرية"، وفي ظل إصرار إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية على تجاهل مطالب الأسرى.

إلى ذلك دعت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إلى ضرورة توخي الدقة والمصداقية والموضوعية في التعامل مع إضراب الحركة الأسيرة وفكرته، والاستفادة من التجارب السابقة، وأهمية التنسيق ما بين المؤسسات ذات العلاقة لتفادي التخبط المعلوماتي للإضراب.

القدس العربي، لندن، 2019/4/11

19. اتهام الأسير وشاحي بمحاولة قتل سجانين إسرائيليين

قدمت النيابة العامة الإسرائيلية، يوم الخميس، لائحة اتهام إلى المحكمة المركزية في بئر السبع ضد الأسير الفلسطيني إسلام وشاحي (36 عاماً)، نسبت فيها إليه تهمة محاولة قتل سجانين اثنين في سجن النقب الصحراوي (كتسيعوت)، وإصابة السجانين بجروح "على خلفية قومية"، في عملية طعن، ووصفت جراح أحدهما بأنها خطيرة. وادعت لائحة الاتهام أن وشاحي "قرر قتل ضابط يهودي في مصلحة السجون الشهر الماضي، انتقاماً لما اعتبر أنه قرار لوزير الأمن الداخلي بتشويش التقاط الهواتف النقالة في سجن كتسيعوت، ولأنه اعتقل أن السجانين يجرون عمليات تفتيش كثيرة. ومن أجل تنفيذ قراره، أعدّ المتهم سكينين من قطع معدنية قطعها من وعاء للطعام في السجن، وبلغ طول السكين 0.5% سم و6.5 سم. وأخفى المتهم السكينين تحت فرشته".

وأضافت لائحة الاتهام أنه "أثناء نقل الأسرى من قسم إلى آخر لغرض إجراء تفتيش، أخرج المتهم سكين من جيب معطفه، وهاجم الضابط وطعنه في عنقه بهدف التسبب بموته... وأراد المتهم طعن الضابط مرة أخرى، لكن ضابطاً آخر أصيب كتفه أثناء عراكه مع الأسير".

وبحسب لائحة الاتهام، فإن "المتهم نفذ المخالفة من دوافع دينية وسياسية وقومية وأيديولوجية، وبهدف إثارة خوف وبلبلة لدى الجمهور". ونسبت لائحة الاتهام للأسير وشاحي تهمة "محاولة القتل كعمل إرهابي، التسبب بإصابة في ظروف خطيرة وتشكل عملاً إرهابياً، حيازة قطعة محظورة وخطيرة". وطالبت النيابة العامة تمديد اعتقال وشاحي حتى انتهاء الإجراءات القضائية ضده. ويشار أن وشاحي محكوم بالسجن لمدة 19 عاماً، وأدين في محكمة عسكرية للاحتلال الإسرائيلي بنشاط أمني، وأنه نقل انتحارياً إلى مدينة الخضير.

عرب ٤٨، 2019/4/11

20. الاحتلال يعتقل 14 مواطناً ويغلق مدخلي الفوار وعزون ووزير إسرائيلي يقتحم الأقصى

رام الله: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس، 14 مواطناً من أنحاء متفرقة في الضفة الغربية، وأغلقت مدخل مخيم الفوار جنوب الخليل، فيما تواصل إغلاق مدخل بلدة عزون شرق

قليلية لليوم الخامس عشر، وقاد وزير الزراعة الإسرائيلي "أوري أريئيل" اقتحاما جديدا للمسجد الأقصى المبارك، كما هاجمت زوارق بحريتها مراكب الصيادين في بحر منطقة السودانية شمال غرب مدينة غزة.

وعلى صعيد الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة، اقتحم وزير الزراعة الإسرائيلي أريئيل على رأس مجموعة من المستوطنين المتطرفين، اليوم الخميس، المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة من عناصر الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال. وقال مراسلنا في القدس، إن المتطرف أريئيل قدم شرحا وتصريحا عنصريا حول أسطورة "الهيكل المزعوم"، ونفذ جولات استنزائية في أرجاء المسجد، قبل مغادرته من باب السلسلة. في الوقت ذاته، تواصل مجموعات من المستوطنين اقتحاماتها الاستنزائية للأقصى المبارك، وتتجول فيه بحماية قوات الاحتلال الخاصة.

كما تواصل قوات الاحتلال لليوم الخامس عشر على التوالي إغلاق المدخل الرئيسي لبلدة عزون شرق قليلية بالمكعبات الإسمنتية، وتمنع المواطنين من الدخول إلى البلدة أو الخروج منها، ما يضطرهم إلى سلك طرق التفاقية للوصول إلى المحافظات الأخرى. وأغلقت قوات الاحتلال مدخل مخيم الفوار الرئيسي جنوب الخليل ببوابة حديدية، ومنعت تنقل المواطنين بمركباتهم، وخلقت أزمة مرورية بالمكان. كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة بني نعيم شرقا، وداهمت منزل المواطن عمر يحيى بصل، وفتشته. وداهمت بلدتي سعير شرقا، وبيت أمر شمالا.

وفي المحافظات الجنوبية، هاجمت زوارق بحرية الاحتلال مراكب الصيادين في بحر منطقة السودانية، شمال غرب مدينة غزة. وأفاد مراسلنا، بأن جنود بحرية الاحتلال أطلقوا الرصاص على مراكب الصيادين وفتحوا خرطوم المياه صوبهم وهم على بعد نحو 3 أميال بحرية قبالة بحر منطقة السودانية، شمال غرب المدينة، ما اضطرهم للهروب إلى شاطئ البحر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/4/11

21. "العليا الإسرائيلية" تقرر هدم شقتين لعائلة الأسير ارفاعية

رام الله - ترجمة خاصة: سمحت المحكمة العليا الإسرائيلية، اليوم الخميس، بهدم شقتين سكنيتين تعودان لعائلة الأسير عرفات ارفاعية من الخليل والمتهم بقتل مستوطنة إسرائيلية في القدس منذ نحو شهرين. وبحسب موقع صحيفة "معاريف"، فإن التماسا قدم بعد قرار قيادة الجيش الإسرائيلي بهدم الشقق السكنية، إلا أن المحكمة رفضته وأيدت عملية الهدم.

القدس، القدس، 2019/4/11

22. أفول مسيرات "تلعين" و"بلعين" عن المشهد.. ما أسبابه؟

رام الله، غزة - أحمد المصري: أكثر من أحد عشر عاماً مرت على انطلاق مسيرات "تلعين" و"بلعين" السلمية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري بالضفة الغربية المحتلة، بمشاركة آلاف المواطنين، وسط اهتمام وسائل الإعلام المحلية والدولية، وحضور مجموعات أجنبية كـ"مجموعة فوضيين ضد الجدار" و"حركة التضامن الدولية".

وكان مسار المسيرات من البلدتين ينطلق إلى موقع الجدار العنصري؛ بهدف وقف البناء فيه وتقنيك ما تم بناؤه، وفي كثير من الأحيان تؤول الاحتجاجات إلى مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، ما أكسبها تأييداً غربياً واسعاً، ومتابعة إعلامية حثيثة، صب في إطار المصلحة الوطنية جرى فقده اليوم، حسب متابعين.

ولفت المتابعون إلى أن تلك المسيرات كانت مؤخراً فاقدة للزخم الشعبي، غائبة عن المشهد الذي اكتسبته بدايات السنوات الأولى لانطلاقها، وهو ما يطرح تساؤلات حول الأسباب التي أدت إلى تراجعها وغيابها رغم استمرارية المسببات التي انطلقت من أجلها.

منسق الحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، مازن العزة، يقول إن مسيرات نلعين وبلعين كانت مقدمة فعلية لانطلاق مسير المقاومة الشعبية في معظم المواقع ذات الصلة بالاستيطان والجدار العنصري في الضفة الغربية، إلا أنها وبعد أن قطعت مسيرة أكثر من 10 سنوات من عمرها لم تعد تكتسب نفس الزخم الذي بدأت عليه. ويشير العزة لصحيفة "فلسطين" إلى أن المسيرة وفقاً للواقع المنظور موجودة غير أنها بمثابة "الحاضر الغائب"، حيث المشاركة قليلة من حيث أعداد المواطنين، والنخب، والمسؤولين السياسيين، والنشطاء. ويؤكد أن الحشد والمشاركة القليلة ما كانت لتكون على هذه الصورة الحالية، لو وجدت دعماً رسمياً من السلطة الفلسطينية، والمؤسسات والهيئات الحيوية ذات الصلة المباشرة، مضيفاً "نحن بحاجة لترجمة الأقوال على الصعيد الرسمي لأفعال من حيث تبني المقاومة الشعبية وتأييدها، لتعود المسيرات ذات تأثير كما كانت بدايتها الأولى، إضافة إلى إيجاد رؤية استراتيجية لتفعيل المقاومة الشعبية في الضفة كلها".

كما يرى أن تعدد مواقع الاستيطان والاستيلاء الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية، وتوسع رقعة الانتهاكات تمثل "أسباباً منطقية" في تراجع هذه المسيرات، وعدم استمراريتها بالصورة المعتادة، مع طول عمر المسيرة.

فلسطين أون لاين، 2019/4/11

23. إصابات بالاختناق بمواجهات مع الاحتلال شمال نابلس

نابلس: أصيب يوم الخميس عدد من المواطنين بحالات اختناق، في مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، عقب اقتحامها بلدة سبسطية شمال نابلس. وقالت مصادر محلية، إن مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، عقب اقتحامها الموقع الأثري في البلدة. وأضافت أن جنود الاحتلال أطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه الشبان، ما أدى إلى إصابة عددا منهم بحالات اختناق.

فلسطين أون لاين، 2019/4/11

24. والد الشهيد صالح البرغوثي يعانق الحرية

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعد ظهر يوم الخميس، عن الأسير عمر البرغوثي (66 عاما) من بلدة كوبر قضاء رام الله، وهو والد الشهيد صالح البرغوثي؛ وذلك بعد اعتقال إداري استمر لأربعة أشهر. وقال نادي الأسير إن قوات الاحتلال اعتقلت الأسير البرغوثي ليلة استشهاد نجله صالح في رام الله، وذلك في تاريخ الثاني عشر من كانون الأول/ ديسمبر 2018، إضافة إلى اعتقال نجله عاصف وعدد من أبناء بلدة كوبر.

وتعرض الأسير البرغوثي لتحقيق مكثف وقاس في معتقل "المسكوبية" قبل تحويله إلى الاعتقال الإداري، ولاحقاً اعتقلت سلطات الاحتلال نجله محمد وعاصم، إضافة إلى زوجته سهير البرغوثي، حيث أفرج عنهم وبقي نجله عاصم قيد الاعتقال.

ويعاني الأسير البرغوثي من مشاكل صحية صعبة تفاقت جراء عمليات الاعتقال المتكررة له خلال السنوات الماضية، وازدادت صعوبة جراء الاعتقال الأخير خاصة مع استشهاد نجله وتعرض أفراد عائلته للاعتقال المتكرر، علاوة على هدم منزل نجله عاصم.

عرب 48، 2019/4/11

25. إغلاق 600 محل تجاري من أصل 2,200 محل في عموم القدس

عمان: أكد اقتصاديون مقدسيون خلال لقاء جمع مجلسي إدارة غرفتي تجارة عمان والتجارية الصناعية العربية بالقدس أول من أمس أن مدينة القدس تحتاج إلى الرعاية والدعم من الجميع وتخفيف معاناة أهلها في ظل الهجمة الشرسة التي تتعرض لها من الاحتلال الإسرائيلي ومحاولات تهجير أهلها وإغلاق مؤسساتها لتحويلها وطمس هويتها العربية والإسلامية.

وقال رئيس الغرفة التجارية الصناعية العربية في القدس المحامي كمال عبيدات إن أهل المدينة المقدسة يحتاجون إلى دعم مدينة القدس بواقعية كونها تعيش التهميش وتفرغها من المؤسسات العاملة وتحويل مرافق الحياة فيها من صحة وتعليم وصحة للطابع الإسرائيلي. وأشار إلى ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بخصوص طمس الهوية الثقافية لمدينة القدس والتضييق على مؤسساتها المجتمعية والتعليمية وتلك المتعلقة بالشباب والمرأة والتراث. وعرض عبيدات للواقع التجاري الصعب الذي تعيشه مدينة القدس جراء إجراءات الاحتلال الإسرائيلي مشيراً إلى إغلاق 600 مؤسسة تجارية من أصل 2,200 عاملة بعموم أسواق المدينة التجارية، بالإضافة لتراجع أعداد الغرف الفندقية لحرمان المدينة المقدسة من السياحة الدينية والتاريخية. وأشار إلى أن المدينة المقدسة مرهونة اقتصادياً بيد سلطات الاحتلال الإسرائيلي من خلال السيطرة على المعابر وتشويه صورة السياحة وتصويرها بطابع رؤى الاحتلال الزائفة بالإضافة لقمع الأراضي من خلال الجدار العازل وتحويل مداخل البلدة القديمة إلى ثكنات عسكرية وإقامة فنادق مدعومة الأسعار ومولات تبيع بسعر أقل من الأسواق التقليدية. ولفت عبيدات إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي يفرض إجراءات صارمة على القطاعين التجاري والصناعي في مدينة القدس تتمثل برسوم الترخيص والمسقفات والضرائب العالية التي تتقضاها من المنشآت الاقتصادية والتجار بالإضافة إلى ضريبة دخل تصل إلى 30%.

الغد، عمان، 2019/4/11

26. الطراونة: الوصاية على القدس هاشمية ولن نقايض أو نتنازل ولن نسمح لأي أحد أن يمسخها

عمان: أكد رئيس مجلس النواب الأردني/ رئيس الاتحاد البرلماني العربي م. عاطف الطراونة أن الأردن قيادة وشعباً وبرلماناً لن يقايض على القضية الفلسطينية لما تمثله من قضية محورية تمس الأمتين العربية والإسلامية، مشدداً أن كافة الضغوطات التي تمارس على الأردن لن تثنيه عن مواقفه الثابتة تجاهها.

حديث الطراونة جاء في مقابلة أجرتها معه قناة الجزيرة القطرية خلال برنامج بلا حدود الذي قدمه جلال شهدا مساء أمس الأربعاء حيث جرى تناول مجمل المستجدات الإقليمية والدولية والمواقف الأردنية تجاهها ومن أبرزها القضية الفلسطينية والوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف.

وبين الطراونة ان الرسالة الأردنية بشأن القضية الفلسطينية كانت واضحة خلال المشاركة البرلمانية بأعمال الدورة 140 للاتحاد البرلماني الدولي في العاصمة القطرية الدوحة، لافتا إلى أن الوفد البرلماني الأردني المشارك وضع على عاتقه أن تكون المشاركة بحجم الموضوعات المطروحة. وزاد في رده على الموقف البرلماني الأردني من القضية الفلسطينية والقدس خلال أعمال المؤتمر 140 أن موضوع القضية الفلسطينية والقدس كانت الموضوعات الرئيسية التي تم التأكيد عليها خلال أعمال المؤتمر، مشيرا بذات الوقت إلى انسجام الموقف الأردني الذي تم إيضاحه مع مخرجات مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي استضافه الأردن مؤخرا تحت عنوان القدس عاصمة أبدية لدولة فلسطين بمشاركة كافة الدول العربية الأعضاء

وفي رده على عدم القبول بمقترح توفير السبل اللازمة التي من شأنها حماية الشعب الفلسطيني كبند طارئ، بين الطراونة أن فشل المقترح جاء تبعا لتدخل أيادي صهيونية عملت لإفشاله رغم كافة الجهود التي بذلت، لافتا بهذا الصدد إلى انه من الممكن البناء عليه لشيء أكبر مستقبلا وفي رده على الموقف البرلماني الأردني تجاه القضية الفلسطينية والقدس قال الطراونة: إننا استلهمنا موقفنا البرلماني بخصوص القضية الفلسطينية والقدس من جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المدافع الأول عن القضية مؤكدا بالوقت نفسه الإصرار على عدم التطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي التي تحتل شعبا وأرضا وتمارس العديد من الانتهاكات اليومية ضد مقدساتنا، وان الموقف الأردني تجاه تلك المسألة صلب ويجد مساندة جميع الدول العربية.

وأضاف الطراونة أن الأردن يحمل ملف القضية الفلسطينية والقدس بجدية واضحة وعندما تتراخى بعض الأقطار تجاهها يقوم جلالة الملك بإعادة الزخم إليها.

وقال الطراونة في معرض رده على سؤال حول موقف رئيس مجلس الشورى السعودي الذي شارك على رأس وفد برلماني سعودي خلال أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في الأردن مؤخرا من التطبيع: إن رئيس الوفد البرلماني السعودي لم يطرح انه ضد التطبيع إنما كان الحديث عن التشاور والتريث. وقال "تأمل أن لا يكون هناك تسارع تجاه التطبيع مبينا أن الأردن تعرض للعديد من الضغوط بهذا الشأن، فموقفه تجاه التطبيع واضحا.

وقال الطراونة في رده بخصوص الدول التي طبعت مع إسرائيل إننا لا نتدخل بشؤون الآخرين الذين طبعوا مع إسرائيل، مبينا أن وجود علاقات دبلوماسية مع إسرائيل جاءت من منطلق خدمة الشعب الفلسطيني الذي له ارتباطات عائلية في الأردن.

وفي رده أن الأردن كان قد وقع اتفاقية سلام مع إسرائيل قال الطراونة: إن تلك الاتفاقية وقعت برعاية أمريكية، مبينا أن من تم التوقيع معهم لم يحترموا تلك الاتفاقية ما قوى بدوره من الموقف

الأردني. وقال الطراونة في رده حول ما تحقق من نقل السفارة الأمريكية إلى القدس انه لم يتغير شيء وانه من غير المقبول أن تهدي عاصمة للمحتل ما يساعد على إشعال غضب الشباب العربي والمسلم حيال إدارة منحازة للمحتل ما يعظم كذلك التطرف ويغذيه تجاه تلك الممارسات غير المسؤولة للأخلاقية وغير المقبولة.

وفي رده على الموقف البرلماني الأردني المعلن تجاه اتفاقية الغاز مؤخرا قال الطراونة: إن البرلمان قال كلمته بهذا الشأن بشكل واضح وصريح "مشيرا إلى انه لو جاء قرار المحكمة الدستورية التي نحترم بشأن الاتفاقية مخالفا للموقف البرلماني، إلا أنها مرفوضة برلمانيا وشعبيا، من منطلق ان البرلمان هو الجهة الوحيدة التي تتحدث باسم الشعب". وزاد بهذا الصدد أن لدى البرلمان الأردني العديد من الخيارات التي قد يتخذها تجاه الحكومة من بينها طرح الثقة.

الغد، عمان، 2019/4/11

27. عون: لبنان يرفض الانضمام إلى آلية تشارك فيها "إسرائيل" لاستخراج النفط

بيروت - نذير رضا: أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون حق لبنان في استخراج النفط والغاز ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة، مشدداً على رفض الانضمام إلى أي منتدى أو آلية تعاون تشارك فيها إسرائيل، لا سيما "منتدى غاز شرق المتوسط". وأعرب عون خلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره اليوناني في أعقاب المحادثات التي أجراها في قصر بعبدا، عن ترحيبه بلقاء القمة الثلاثي بين لبنان واليونان وقبرص، الذي ستستضيفه العاصمة القبرصية نيقوسيا، لتوطيد مختلف أوجه التعاون المشترك. وقال: "نتطلع بترحيب إلى لقاء القمة الثلاثي لتوطيد مختلف أوجه التعاون المشترك.

وهو تعاون توطد مع اللقاء الوزاري الثلاثي الذي تستضيفه بيروت، ويواكبه ممثلون عن القطاع الخاص في الدول الثلاث، مما يشكل جسر تواصل دائم، خصوصاً إذا تشاركنا الخبرات في مجال قوانين البحار والتجارة البحرية والمياه الإقليمية". ويحيي التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط آمالاً بتحول اقتصادي يمكن أن يقرب بين دول هذه المنطقة، لكنه يثير في الوقت نفسه توتراً ويبرز خلافات كامنة بينما تتسابق هذه الدول للمطالبة بحصصها. واتفقت 7 دول متوسطة؛ بينها قبرص ومصر وإسرائيل، في مطلع العام، على إنشاء "منتدى غاز شرق المتوسط" على أن تكون القاهرة مقراً، ويهدف إلى العمل على إنشاء سوق غاز إقليمية تخدم مصالح الأعضاء. ويقاطع لبنان هذا المنتدى بسبب وجود إسرائيل فيه. وكان الوزير القبرصي أكد خلال لقائه وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، أن "قبرص لم ولن تشارك في أي مشروع قد ينتهك حقوق لبنان".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/4/12

28. أبو الغيط: انفجار فلسطيني قادم لا شك فيه.. الفلسطينيون لن يستسلموا ولو حتى بعد ألف عام

حذر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، من انفجار فلسطيني قادم لا محالة بسبب سياسات الاحتلال الإسرائيلي، قائلاً: على العالم أن ينتبه لذلك، وتابع: "إذا لم تتوقف إسرائيل عن ممارستها سيأتي الانفجار والمسألة وقت لا أكثر.. ولا بد من فرض حل الدولتين عليها.. سيحدث استقرار في ليبيا لأنها قيمة موجودة على الأرض وكذلك الأمر في سوريا ولكن ما يقلقني هو الانفجار الفلسطيني".

وأضاف "أبو الغيط"، خلال حوار مع الإعلامي أحمد موسى، ببرنامج "على مسئوليتي"، المذاع عبر فضائية "صدى البلد"، أن الجامعة العربية لديها موقف ثابت تجاه القضية الفلسطينية، وعليه سنستخدم كافة السبل الاقتصادية في مواجهة الدول الداعمة للاحتلال، موضحاً أن الدول العربية التي تدعم القضية الفلسطينية في مجلس الأمن ومنتصدي الداعمة للاحتلال الإسرائيلي، وتابع: "أوقفنا كوستاريكا عن نقل سفارتها للقدس عندما لوحنا بمقاطعة العلاقة التجارية العربية معها". وقال أبو الغيط، إن العرب لديهم موقف موحد تجاه القضية الفلسطينية وبيذلون جهداً في هذا الملف رغم الحالة الصعبة التي تشهدها الدولة العربية والمنطقة ومحاولات الإضعاف التي نشهدها، وتابع: "من 120 إلى 130 مليون دولار مساعدات شهرية عربية تسلم للسلطة الفلسطينية تجمع من الدول العربية القادرة".

وأضاف "أبو الغيط"، خلال حوار مع أحمد موسى، أن ما يردده رئيس الوزراء الإسرائيلي حول العالم بأنه بنا علاقات قوية مع العرب "كذب"، وتابع: "العرب مهما تحدثوا مع إسرائيل لا يمكن أن يتخلوا عن القضية أو الشعب الفلسطيني.. الفلسطينيون مش هيسلموا ولو بعد ألف سنة لأنهم مش هنود حمر بل عرب لهم تاريخهم وثقافتهم وإرثهم العريق.. ولن يقبلوا بما يسمى صفقة القرن وهم يقامون منذ 100 عام وسيظلوا يقاوموا لألف عام قادمة إن تطلب الأمر ولن يستسلموا". وحول ما يتردد بشأن صفقة القرن قال أبو الغيط "إنه لا يوجد أي معلومة لدينا عن صفقة القرن.

وشدد على ضرورة قطع العلاقات التجارية مع البرازيل إذا أقدم رئيسها على نقل السفارة، وتابع: "رئيس البرازيل يصر على نقل سفارة بلده للقدس ولا بد من رد عربي يدمر العلاقات الاقتصادية التجارية مع البرازيل"، معرباً عن غضبه تجاه ممارسات الاحتلال قائلاً: "إسرائيل بتبلع فلسطين... انتهت.. والإيرانيين يدعوا أنهم يحررون فلسطين... ويوجد صراع إيراني إسرائيلي على أرض"، لافتاً إلى ضرورة وجود توافق بين القوى الرئيسية في المنطقة العربية على حماية الإقليم العربي.

وحول عدم وجود رد مثل هذا مع هندوراس، قال أبو الغيط: "لا يوجد تجارة مع هندوراس وليس لديها سوى ثلاثة سفارات وليس أمامنا إلا الاعتراض على عضويتها بمجلس الأمن". وأكد "أبو الغيط"، أن

مصر لم تتخل يوماً عن القضية ولن تتخلى، وتابع: "من الحصافة ألا ينخدع المصريون مرة أخرى كما حدث في 2011".

اليوم السابع، القاهرة، 2019/4/11

29. خطط إسرائيلية للتغيب عن النفط في الجولان

دمشق - مأمون كيوان: تبذل إسرائيل جهوداً كبيرة في التفتيش عن النفط والحصول على دعم أميركي لهذه الجهود التي تمركزت حول التغيب عن النفط في هضبة الجولان السورية المحتلة. وكتبت صحيفة "هآرتس" أن اعتراف واشنطن بالسيادة الإسرائيلية على الجولان يرمي إلى تحقيق سيطرة أميركية وإسرائيلية على كميات كبيرة من النفط والغاز من المتوقع استكشافها في هضبة الجولان. وقيل إن الجولان يحتوي احتياطات متوقعة بنحو مليار برميل نفطي وسيسهم هذا في تحويل إسرائيل من بلد مكتفٍ ذاتياً إلى مصدّر بحلول عام 2020.

ويبدو المشهد النفطي الإسرائيلي مقلقاً حيث يترافق "الفقر النفطي" مع شراهة الاستهلاك النفطي. وتفيد معطيات وزارة الطاقة والمياه والتغيب عن النفط والغاز الطبيعي، أن النفط الخام ومشتقاته يلبي نحو 60% من استهلاك الطاقة في إسرائيل، ويستهلك يومياً نحو 300 ألف برميل نفط، منها كمية ضئيلة تُستخرج من حقول محلية. أي أن إسرائيل تعتمد على السوق العالمية بنسبة تفوق 99% من استهلاكها، وتستورد إسرائيل الوقود بكميات كبيرة من أنغولا وكولومبيا والمكسيك ومصر والنرويج وروسيا وأذربيجان وكازاخستان.

ولا تشترك إسرائيل مع جيرانها في خطوط نفط دولية، باستثناء خط أنابيب نفط العريش - عسقلان الذي كان ينقل نحو 40% من احتياجات إسرائيل.

تعود بدايات عمليات التغيب عن النفط والغاز في فلسطين إلى عام 1914 لكن بدايتها العملية كانت في عام 1947 من جانب شركة تطوير النفط (فلسطين) وهي شركة متفرعة عن شركة نفط العراق. واعتُبر بعض التشكيلات الصخرية في العصور الجيولوجية الترياسية والكرتاسية من التشكيلات المأمول وجود النفط فيها، وذلك في كلٍّ من سوريا وفلسطين، وتم حفر عدد من الآبار الاستكشافية لدراسة النفط، توقفت خلال حرب عام 1948.

كما أُجريت عدة دراسات ليثوستراتيغرافية على معطيات تلك الآبار وتبين وجود عدة تشكيلات ترياسية مأمول احتواؤها على النفط.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/4/12

30. مجدداً.. بومبيو يرفض أمام "الشيخ" الإجابة عما إذا كانت إدارة ترامب ما تزال تدعم حلّ الدولتين

واشنطن - سعيد عريقات: وسط تلاحق التسريبات بشأن قرب الإعلان عن خطة التسوية الأمريكية المعروفة باسم "صفقة القرن"، أحجم وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو لليوم الثاني على التوالي، الأربعاء 2019/4/10 عن القول علناً بأن إدارة ترامب ما تزال تدعم حلّ الدولتين للصراع بين الفلسطيني الإسرائيلي. وقال بومبيو في جلسة الاستماع والمساءلة أمام "لجنة العلاقات الخارجية" في مجلس الشيوخ، بعد إحاح أعضاء مجلس الشيوخ عليه للردّ عن طبيعة موقف الولايات المتحدة بشأن هذه القضية "تعمل حالياً مع العديد من الأطراف لنقل رؤيتنا فيما يتعلق بكيفية حلّ هذه المشكلة". مضيفاً أن الإدارة الأمريكية "تعكف حالياً على إعداد مجموعة من الأفكار التي نأمل في تقديمها قريباً" بخصوص الشرق الأوسط. وقال إنه يأمل في أن توفر أساساً للنقاش لحلّ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وكان بومبيو قد رفض الثلاثاء 2019/4/9، الإفصاح عن موقف الإدارة الأمريكية بشأن حلّ الدولتين، أو ما إذا كانت إدارة الرئيس ترامب على استعداد لأن تؤيد رئيس وزراء "إسرائيل" بنيامين نتنياهو في حال تنفيذه تعهده بضم الضفة الغربية أو أجزاء منها، أو ضمه للكتل الاستيطانية الكبرى والعشوائية، مكرراً (بومبيو) أن الإدارة الأمريكية "تعمل على بلورة الأفكار بشأن خطة السلام" وذلك بعد يوم من إعلان رئيس وزراء إسرائيل نتنياهو، المقرب من ترامب وبومبيو فوزه بالانتخابات.

القدس، القدس، 2019/4/11

31. خطة ترامب للسلام تركز على اعتراف عربي بـ"إسرائيل" مقابل اعتراف إسرائيلي بـ"كيان فلسطيني"

واشنطن - سعيد عريقات: لليوم الثاني على التوالي سربت مراكز مقربة من "إسرائيل"، يوم الخميس 2019/4/11، أن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط تتلخص في سعي الولايات المتحدة لإبرام صفقة تبادل كبيرة، تركز على اعتراف الدول العربية بـ"إسرائيل" مقابل أن تعترف "إسرائيل" بـ"كيان فلسطيني" يشمل دمج نقاط من مبادرات مختلفة، مثل العناصر التي قدمها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في عام 2016، وإدارة أوباما في عام 2009، ومبادرة السلام العربية لعام 2002، وقد تشمل بلدة أبوديس والمكبر كعاصمة لـ"الكيان الفلسطيني" وسيطرة مشتركة مع الأردن على الأماكن المقدسة. كما سيسيطر "الكيان الفلسطيني" بشكل كامل على مناطق "أ" و"ب" في الضفة الغربية، وأجزاء من المنطقة "ج"، بما يشكل 90% من الضفة الغربية، فيما تمنح مصر والأردن ولبنان المزيد من الحقوق لسكانها الفلسطينيين (توطين).

كذلك تشمل الخطة، وفقاً لهذه التسريبات، نقل المستوطنين اليهود المتواجدين في مستعمرات الضفة الغربية الصغيرة إلى المستعمرات الأكبر، ومنح ممر بري يربط الضفة الغربية وقطاع غزة عندما

تستعيد السلطة الفلسطينية السيطرة على غزة، كما توفر الوصول الفلسطيني المؤقت إلى بعض الموانئ والمطارات الإسرائيلية المختارة إلى حين أن تبني الصناديق الأجنبية منشآت حصرية للفلسطينيين. كما تتعهد الولايات المتحدة بتنظيم حزمة مساعدات اقتصادية ضخمة (ربما 40 مليار دولار، أو نحو 25,000 دولار لكل فلسطيني مقيم في الضفة) لصالح الفلسطينيين "توفرها الدول العربية النفطية الثرية". وفي المقابل، سيطلب من الفلسطينيين القبول باستمرار السيطرة العسكرية الإسرائيلية على كل حدود فلسطين ومجالها الجوي والبحري ووادي الأردن؛ والاعتراف القانوني من قبل حكومة الولايات المتحدة (وربما ضمّ "إسرائيل") للمستعمرات اليهودية الكبرى (الكتل الاستيطانية) التي تصل إلى 10% من الضفة، وتخلي الفلسطينيين الكامل عن "حقّ العودة" للفلسطينيين الذين يعيشون خارج "إسرائيل" لصالح التعويض.

القدس، القدس، 2019/4/11

32. تسريبات إسرائيلية: ترامب سينشر "صفقة القرن" بعد تشكيل ننتياهو حكومته

تل أبيب، واشنطن: أفادت مصادر سياسية في تل أبيب بأن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، سينشر خطته لتسوية الصراع الإسرائيلي العربي، فقط بعدما ينهي رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين ننتياهو، تشكيل حكومته الجديدة، المتوقع نهاية شهر أيار/ مايو أو مطلع حزيران/ يونيو. وحسب تسريبات من واشنطن إلى أوساط سياسية يمينية في "إسرائيل"، فإن خطة ترامب ستطرح بشكل متكامل، وستسلم للطرفين العربي والإسرائيلي في آنٍ واحد. وقالت إن واشنطن أطلعت كلاً من ننتياهو وعدد من القادة العرب على بعض اتجاهاتها، وأصغت لردود فعلهم، وأخذت كثيراً منها بعين الاعتبار قبل صياغتها النهائية. ولكن النص الدقيق لها ما زال سرياً، لا يعرفه إلا الرئيس نفسه، ومستشاره جاريد كوشنير وجيسي غرينبلات، والسفير الأمريكي في "إسرائيل" ديفيد فريدمان، ومستشار كوشنير، آفي بيركوفتش.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/4/12

33. "ميديا بارت": خطة السلام الأمريكية خدعة تتجاهل حقوق الفلسطينيين

ميديا بارت: قال موقع ميديا بارت الفرنسي إن خطة السلام الأمريكية لفلسطين التي تعدها واشنطن منذ سنتين قد تعلن في الأيام المقبلة، وإن تلك الخطة التي يقدمها ترامب على أنها "صفقة القرن" يخشى أن يتحدث عنها المؤرخون غداً باعتبارها "خدعة القرن". وأوضح الموقع أن هذه الخطة التي أعلن عنها ترامب ستشكل قطيعة مع الإجماع الدبلوماسي، وأنها تتجاوز إنكار معظم الحقوق الوطنية

المعترف بها للفلسطينيين بموجب الشرعية الدولية، وستكون إنهاء لمشروع الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. وذكر أن الخطة المعدة نظرياً لحلّ القضية الفلسطينية القائمة منذ سبعين عاماً، قد تؤول، إذا تم تنفيذها، حسب المعلومات التي تسربت منها والتي كُشفت لبعض الأطراف في المنطقة، إلى تصفية للقضية دون حلّ، كما هي مدرجة ومعروفة تاريخياً في القانون الدولي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/4/11

34. الاتحاد الأوروبي يدين خطط الاستيطان الجديدة

وكالة وام: دان الاتحاد الأوروبي خطط الاستيطان التي أعلن عنها ما يسمى "مجلس التخطيط الأعلى الإسرائيلي" التابع للإدارة المدنية الأسبوع الماضي. وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد في بيان، صدر في بروكسل، إن المجلس كشف عن خطط لإقامة أكثر من 4,600 وحدة استيطانية جديدة للمستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك تشريع موقع استيطاني غير قانوني، وأضاف في هذا الشأن أن موقف الاتحاد الأوروبي من سياسة الاستيطان الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة واضح، وما يزال من دون تغيير، وأن كل النشاط الاستيطاني غير قانوني بموجب القانون الدولي ومن شأنه تقويض مسألة قابلية حل الدولتين وإمكانية السلام الدائم كما أكدته قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334.

الخليج، الشارقة، 2019/4/12

35. صحيفة "بوليتيكن" الدنماركية: "إسرائيل" في طريق خاطئ

كوبنهاجن - "القدس" دوت كوم، (د ب أ): علقت صحيفة بوليتيكن الليبرالية الدنماركية على نجاح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لفترة خامسة قائلة يوم الخميس 2019/4/11: "لقد أدارت إسرائيل بهذه الانتخابات ظهرها بقوة لعملية السلام، ولحلم حلّ الدولتين في الصراع مع الفلسطينيين". ورأت الصحيفة أن عملية السلام تمر منذ سنوات بأزمة "ولكن هناك خطر الآن من تهاوي هذه العملية". وذهبت الصحيفة إلى أن "نتنياهو نجح في تهميش الصراع مع الفلسطينيين وتوفير الرخاء والأمن للإسرائيليين" وبذلك أقنع الكثير من الإسرائيليين بأن حلّ الصراع ليس ملحاً، وأن الأمر الواقع جيد، مضيفة: "ولكن هذا كذب بواح، لأن هناك شعباً بأكمله يتعرض للقمع، ولأن إسرائيل أصبحت نوعاً من المستعمرين".

القدس، القدس، 2019/4/11

36. السلطات الأمريكية تمنع عمر البرغوثي من دخول أراضيها

منعت السلطات الأمريكية، الناشط الفلسطيني عمر البرغوثي، أحد مؤسسي حركة المقاطعة الدولية ضدّ "إسرائيل" (BDS)، من الدخول إلى أراضيها، الخميس. وبحسب المعلومات المتوفرة، فإنه تمّ إبلاغ البرغوثي بواسطة مفتشي سلطة الإسكان الإسرائيلية في مطار اللد (بن غوريون)، أن وزارة الهجرة الأمريكية حظرت من الدخول إلى الولايات المتحدة، ومنعوه من الصعود إلى الطائرة. ورفضت السفارة الأمريكية لدى "إسرائيل" التعليق على الموضوع، مدعية أنها لا تعلق على حالات استثنائية خاصة.

عرب 48، 2019/4/11

37. "العفو الدولية": تراجع "اير بي إن بي" عن حظر الإقامة في المستعمرات أمر مشين

لندن: قال الباحث في برنامج الأعمال وحقوق الإنسان في منظمة العفو الدولية مارك دوميت، تعقيباً على إعلان شركة "اير بي إن بي Airbnb" بأنها لن تقوم بعد الآن بإزالة جميع أماكن الإقامة في المستعمرات غير القانونية في الضفة الغربية في أعقاب دعوى جماعية رفعها محامون إسرائيليون، "إنها خطوة مدانة وتتسم بالجبن، وستكون بمثابة صفة مفعجة أخرى لحقوق الفلسطينيين الإنسانية". وأضاف أن "هذا القرار هو متصل مخجل للغاية من مسؤولية اير بي إن بي كشركة تحترم القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان أينما تعمل في أي مكان في العالم. وهذا يشمل المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما أنه يكشف مدى خواء ادعاءاتها كشركة تقدر حقوق الإنسان".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/4/11

38. رياضي إيرلندي مبتور القدم ينقل خبراته لشباب فلسطينيين فقدوا أطرافهم في "مسيرات العودة"

غزة، الأناضول: في ملعب لكرة القدم وسط قطاع غزة يجري عدد من اللاعبين الفلسطينيين مبتوري الأطراف تمارين رياضية، يشرف عليها المدرب الدولي الإيرلندي سيمون بيكر. بيكر (52 عاماً)، الأمين العام لاتحاد كرة القدم للمعاقين في أوروبا والعالم، والذي فقد ساقه اليمنى في حادث بناء عام 2004، يدرّب اليوم نظراءه في غزة، كي يصبحوا "أبطالاً في تلك الرياضة"، حسب قوله. وقال إن تدريبهم ستة شهور يمكن أن يؤهل غزة لبطولات عالمية

وصل بيكر إلى قطاع غزة الأحد 2019/4/7 ضمن مشروع "دورة تدريبية كاملة لحكام ومدربين ولاعبين"، تحت رعاية جمعية فلسطين لكرة القدم، واللجنة الدولية للصليب الأحمر في إطار اتفاقية تم توقيعها في 2019/3/25.

القدس العربي، لندن، 2019/4/12

39. عرض كتاب: العائلة والدين والعقار.. "كوشنر المحدودة" تحت المجهر بكتاب جديد

عمران عبد الله: بينما يذهب معظم الناس إلى الحكومة للخدمة العامة ذهب جاريد كوشنر وزوجته إيفانكا ترامب للخدمة الذاتية أو الخاصة، هكذا قالت المؤلفة البريطانية وصحفية التحقيقات فيكي وارد. ويحكي الكتاب الصادر حديثاً بعنوان "شركة كوشنر المحدودة.. الجشع والطموح والفساد" قصة "الأمير والأميرة الأمريكيين" وصعودهما السريع والاستثنائي إلى موقع السلطة في البيت الأبيض. وتنقض وارد الأسطورة التي أوجدها الزوجان اللذان يصوران نفسيهما صوتاً عقلانياً في رئاسة مجنونة، ويكشف الكتاب أن جاريد وإيفانكا ليسا كذلك بل يكسران القواعد والقوانين والأخلاق. وتتبع وارد مسار كوشنر من نيو جيرسي ونيويورك إلى البيت الأبيض، معتبرة أن الزوجين اتبعا أجندة يمكن أن تزيد ثروتهما ولكن بقيت أفعالهما بدون رادع، ولم يتمكن أي شخص، بمن في ذلك الرئيس نفسه، من إيقافهما.

وتروي الفصول الأولى للكتاب تاريخ عائلة كوشنر بدءاً من الجد جوزيف الذي نجا بأعجوبة من الهولوكوست في بولندا وهاجر إلى الولايات المتحدة في منتصف الأربعينيات من القرن الماضي، وأصبح رجل أعمال عقارياً كبيراً في نيو جيرسي. ويتناول الكتاب دور اليهودية الأرثوذكسية في العائلة، والسعي للمال والنفوذ الذي انتقل بدوره إلى الأميرين جاريد وإيفانكا.

تزوجت إيفانكا عام 2009 من جاريد كوشنر، ولهما ثلاثة أطفال، واعتنقت اليهودية بعد زواجها، وورث الأميران، بحسب المؤلفة، مزيجاً من الجهل والغطرسة وافتقار الخبرة وشهوة السلطة ونفوذاً واسعاً يهدد الديمقراطية الأمريكية.

وبقية القصة هو ما يعرفه الجميع، فقد أصبح الأمير والأميرة يملكان موقعاً في البيت الأبيض ويهمسان في أذن الرئيس، وبينان أجندة سياسية داعمة لـ"إسرائيل". وتفترض المؤلفة أنه بالنظر لهذا السياق فإن دور جاريد في السلام في الشرق الأوسط يعد واقعاً مرعباً، فهو يعمل كأنه يدير شركته التجارية لتعظيم أرباحه الخاصة، ويبدو أن رئيسه الحقيقي هو نتنيا هو وكل ما يتعلق بمصالح اليهود و"إسرائيل"، بحسب الكتاب. وللتدليل على مدى حب كوشنر لـ"إسرائيل" يلفت الكتاب النظر إلى واقعة جرت بعد أن اشترى كوشنر أسبوعية الـ"نيويورك أوبزيرفر"، إذ كتب بياناً عما يجب أن تكون عليه

الصحيفة الأمريكية، كان نصفه تقريباً عن دعم "إسرائيل". وبحسب الكتاب، تضمنت خطة جاريد كوشنر للسلام في الشرق الأوسط مشروعاً كبيراً لتبادل الأراضي يحصل الفلسطينيون فيه على أراض أردنية، في حين يتم تعويض الأردن بأراض سعودية بالمقابل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/4/11

40. الجيش السوداني يعلن اعتقال البشير وتولي السلطة

الجزيرة، والوكالات: تلا وزير الدفاع السوداني عوض بن عوف البيان الأول للجيش، معلناً الإطاحة بالنظام الحاكم وتعطيل الدستور، وقال إنه "تمّ اقتلاع النظام والتحفظ على رأس النظام في مكان آمن"، في إشارة إلى الرئيس السوداني عمر البشير. وأعلن الفريق أول بن عوف اعتقال البشير والبدء بفترة انتقالية لمدة عامين وفرض حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر، كما أعلن حلّ المجلس الوطني ومجالس الولايات، وتشكيل مجلس عسكري لإدارة شؤون البلاد. كما أعلن إغلاق المجال الجوي والمطارات وغيرها من نقاط الدخول، مع تأكيده وقف إطلاق النار الشامل في جميع ربوع البلاد. وفي وقت سابق، أفاد مراسل الجزيرة في الخرطوم بأن ضباطاً من الجيش السوداني أبلغوا الرئيس عمر البشير أنه لم يعد رئيساً للجمهورية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/4/11

41. نتنياهو يهيمن واليسار ينسحق

جوناثان كوك

النتائج المتقاربة للانتخابات لا تخفي حقيقة أن إسرائيل انتقلت بشكل أساسي نحو اليمين وأن المعارضة بأسرها قد انسحقت.

خرج حزب الليكود بزعامة بنجامين نتنياهو من انتخابات الثلاثاء بنتيجة متقاربة مع حزب الأزرق والأبيض الذي يتزعمه بيني غانتز وعدد من الجنرالات الآخرين المتنفذين.

ورغم أن كل واحد من الحزبين حصل على خمسة وثلاثين مقعداً من مقاعد البرلمان البالغة مائة وعشرين مقعداً، إلا أن نتنياهو تربح بكل ثبات في مقعد القيادة.

وذلك أن الأحزاب الدينية اليمينية المتطرفة التي يحتاجها لتشكيل أغلبية برلمانية لم تضع وقتاً وسارعت بالإعلان عن دعمها لنتنياهو، مما سيتيح له الفرصة لتشكيل حكومته الرابعة على التوالي.

بل بات نتتياهو يملك واحداً من خيارين، فإما أن يشكل حكومة ضيقة تشتمل على هذه الأحزاب اليمينية المتطرفة أو أن يشكل حكومة وحدة وطنية يمينية بالتحالف مع غانتز، علماً بأن الخيار الثاني ستنجم عنه حكومة تهيمن على أربعة أحماس المقاعد داخل الكنيست الإسرائيلي.

أياً كان قراره، يوشك نتتياهو هذا الصيف أن يصبح رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي احتل هذا المنصب لأطول فترة في تاريخ إسرائيل، متغلباً بذلك على الأب المؤسس لإسرائيل دافيد بن غوريون. طلب قانون "الحصانة"

ثمة عقبة وحيدة في الأفق، ألا وهي مجموعة التهم بالفساد التي وجهت لنتتياهو وأعلن عنها المدعي العام أثناء الحملة الانتخابية. إلا أن من المؤكد أن هذه العقبة ستزول بمجرد أن يُنصب نتتياهو رسمياً رئيساً للحكومة من قبل الرئيس الإسرائيلي روفين ريفلين.

وها هم شركاء نتتياهو في الائتلاف يصرون على سن تشريع خاص بالحصانة - سيكون مستحيلاً بوجوده توجيه اتهام لرئيس الوزراء وهو على رأس عمله - وذلك كشرط لمنح دعمهم له.

يقول بيزاليل سموتريتش، من حزب اتحاد الأحزاب اليمينية - وهو حزب يميني متطرف، إن مثل ذلك القانون من شأنه أن يبني الثقة بين أعضاء الائتلاف بأن الحكومة القادمة ستكون قادرة على الحكم لفترة كاملة.

فهم يدركون بأن نتتياهو، وبناء على سجله الطويل، هو ضمانتهم للاحتفاظ بحقيبة داخل الحكومة لفترة طويلة.

ناهيك عن أن ناخبي نتتياهو أنفسهم أثبتوا أنهم لا يابھون إطلاقاً فيما إذا كان فاسداً أم لا طالما أنه مستمر في تطبيق أجندة تخدم فكرة التفوق اليهودي.

الإشادة باجتياح غزة

ما من شك في أن نجاح غانتز في الحصول على نفس عدد المقاعد التي حصل عليها نتتياهو أمر يثير الإعجاب، وخاصة إذا ما أخذنا بالاعتبار أنه يتراأس حزباً جديداً جداً بدا كما لو أن سياسته الوحيدة هي: "حان الوقت للتخلص من نتتياهو".

يشير ذلك إلى أن ثمة قطاعاً كبيراً من المجتمع الإسرائيلي سئم من حكم نتتياهو الذي استمر لعقد من الزمن ولم يعد يطبق الفساد السياسي والشخصي الذي يتجسد فيه.

ولكنه يؤكد أيضاً على استمرار توقيير اليهود الإسرائيليين للجيش ورجبتهم في إيجاد حلول عسكرية بحتة للمشاكل السياسية - ولا أقل من ذلك كيفية التوصل إلى تسوية مع الفلسطينيين ومطلبهم بأن تكون لهم دولة خاصة بهم.

من المؤكد أن ذلك لا يشير، كما بين بعض المراقبين، إلى وجود شهية وسط اليهود الإسرائيليين للسياسات ذات النزعة اليسارية، وذلك أن غانتز ورفاقه من الجنرالات ليسوا حمائم على الإطلاق. ولا أدل على ذلك من أن أهم نقطة كان يعتمد عليها حزب الأرزق والأبيض لكسب الدعم الشعبي هي دعوة غانتز أثناء حرب غزة في عام 2014 إلى تدمير القطاع وتمزيقه شر ممزق، وذلك حينما كان رئيس أركان الجيش في العملية العسكرية التي تسببت في مقتل ما يزيد عن خمسمائة طفل فلسطيني.

انهيار المعارضة

تكرس النصر الذي أحرزه نتنياهو بفضل التوجهين الأبرز الذين شهدتهما الانتخابات، وكلاهما يرتبطان بانهيار المعارضة في وجه اليمين - سواء في أوساط الناخبين اليهود أو في أوساط الناخبين الذين ينتمون إلى الأقلية الفلسطينية التي تشكل خمس سكان إسرائيل. ولعل النتيجة المذهلة التي تمخضت عنها الانتخابات هي تضاؤل حزب العمل، الذي أسس إسرائيل وحكمها لعقود، إلى ستة مقاعد، الأمر الذي يحوله إلى حزب هامشي معني بمصلحة خاصة. وإذا ما أضيفت إلى ذلك المقاعد الأربعة التي فاز بها حزب ميريتز الحمايمي، فإن ذلك يعني تراجع ما يشار إليه في إسرائيل عادة بتيار يسار الوسط إلى عشرة مقاعد فقط لا غير. وبحسب ما تشير إليه نتائج استطلاع أخير أجراه معهد الديمقراطية في إسرائيل، لا تتجاوز نسبة اليهود الإسرائيليين الذين يبدون الاستعداد لوصف أنفسهم بأنهم يساريون 12 بالمائة. يصعب تصور أن يتمكن حزب العمال من التعافي بعد الآن. بل إذا ما استمر هذا التوجه فقد يحتاج حزب العمل وحزب ميريتز إلى الاندماج في الانتخابات القادمة حتى يضمننا تجاوز العتبة الانتخابية.

التهديد اليساري

يعود التوصيف الخاطئ لحزب العمل على أنه ينتمي إلى اليسار إلى ارتباطاته المبكرة بالأحزاب الاشتراكية الأوروبية وإلى تطويره اقتصاداً مركزياً خلال العقود الأولى من وجود إسرائيل. في أي مكان آخر غير إسرائيل، كان يمكن أن يصنف حزب العمل حزباً قومياً متطرفاً بسبب تأكيده على السياسات العرقية وعلى العزل المجتمعي - أي على فكرة أن المواطنين اليهود والمواطنين الفلسطينيين ينبغي أن يعيشوا ويتعلموا كل على حده. ومع ذلك كان حزب العمل قد أشار في الماضي إلى أنه يرغب في الانفصال عن أجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك بشكل رئيسي من أجل ضمان أن إسرائيل الممتدة - أي التي

تشتمل على بعض المستوطنات غير القانونية الأكبر حجماً - ستبقى يهودية خالصة إلى حد كبير. ولعل ما قيد سياسات حزب العمل مقارنة باليمين الإسرائيلي القلق على صورة إسرائيل في الخارج. لقد تمكن نتنياهو بكل وضوح، من خلال نقل مركز الثقل السياسي أكثر فأكثر نحو اليمين، من التأسيس لفكرة باتت تعشش في أذهان معظم الناخبين الإسرائيليين مفادها أن حزب العمل عبارة عن حزب يساري متطرف يشكل خطراً على وجود إسرائيل وينذر بالقضاء عليها.

القضاء على دولة إسرائيل

كان ذلك واضحاً في الانتخابات الماضية عندما لم يكتف نتنياهو بتخويف الناخبين اليهود من أن المواطنين الفلسطينيين كانوا ينهالون على صناديق الاقتراع بأعداد غفيرة بل ذهب إلى الافتراء على اليسار بأنه ينقلهم إلى مراكز الاقتراع بالحافلات. وصلت هذه العملية إلى مستويات جديدة من السخافة - والحديث عن الخطر - في الحملة الانتخابية الحالية.

فقد حذر نتنياهو مراراً وتكراراً من أن حزب غانتز، والذي يهيمن عليه جنرالات الجيش السابقين ويتفاخر بسجله الأمني في سحق الفلسطينيين، كان جزءاً من يسار الوسط. كان نتنياهو يحذر من أن التصويت لصالح غانتز سينجم عنه تمكين الأحزاب الفلسطينية الإسرائيلية من لعب دور صانع الملوك في الحكومة القادمة الأمر الذي سيمهد للقضاء على دولة إسرائيل.

انخفاض غير مسبوق في المشاركة

لم يكن الأمر يسيراً كذلك على الأحزاب الفلسطينية الأربعة التي خاضت المنافسة الانتخابية، والتي دخلت المعترك هذه المرة من خلال تكتلين منفصلين بدلاً من قائمة موحدة، وبدت متجهة نحو الفوز بعشرة مقاعد بدلاً من ثلاثة عشر كانت تحظى بها في الكنيست السابق. والسبب في ذلك هو الانخفاض التاريخي في نسبة المشاركة في الانتخابات في أوساط المواطنين الفلسطينيين داخل إسرائيل، حيث أشارت الأرقام الأولى إلى أنها ربما لم تتجاوز الخمسين في المائة. لقد كانت تلك الحملة الانتخابية هي الأدنى حماسة والأقل بهجة في تاريخ المجتمع الفلسطيني داخل إسرائيل.

تعتبر نسب مشاركة الأقلية الفلسطينية في هذه الانتخابات ضئيلة جداً بالمقارنة بما كانت عليه مشاركتها في الستينيات من القرن الماضي حيث بلغت تسعين بالمائة أو حتى قبل عقدين حين بلغت خمسة وسبعين بالمائة، وحتى بالمقارنة مع نسبة مشاركة بلغت خمسة وثمانين في المائة في الانتخابات المحلية التي جرت قبل شهر قليلة.

يشير تردي نسب المشاركة إلى خيبة أمل شبه كاملة في أوساط الأقلية الفلسطينية تجاه العملية السياسية داخل إسرائيل، وإلى خلوص الفلسطينيين بأن تحولاً أساسياً لا تراجع عنه قد طرأ داخل الأغلبية اليهودية.

كاميرات خفية للتجسس على الناخبين

اتضح ذلك بجلاء في الصيف الماضي عندما سنت إسرائيل قانون الدولة القومية، والذي صرح بشكل لا لبس فيه أن إسرائيل دولة لليهود حصرياً بدلاً من أن تكون دولة لكافة المواطنين الإسرائيليين - وبذلك تكرست فكرة أن أبناء الأقلية الفلسطينية لا يزيد وضعهم في الديمقراطية اليهودية عن كونهم متفرجين غير مرحب بهم.

وكما لاحظ أحد المحللين الفلسطينيين في تصريح لصحيفة هآرتز اليومية، باتت السياسة الإسرائيلية الآن أشبه بلعبة كرة قدم يلعب فيها فريقان إسرائيليان بينما يقوم المواطنون الفلسطينيون بدور الكرة. وقال: "الجميع يركلوننا، ولا يريدنا أي من الفريقين".

ولقد أكد على هذه النقطة نتنياهو في يوم الاقتراع حينما مارس لعبة أخرى من لعب التحريض على الأقلية الفلسطينية، حيث أرسل ما يزيد عن ألف من نشطاء حزبه مزودين بكاميرات فيديو خفية لرصد مراكز الاقتراع في القرى والبلدات العربية.

كان ذلك انتهاكاً صارخاً لقانون الانتخابات الإسرائيلية، إلا أن الدعاية التي تحققت من مصادرة الشرطة للكاميرات كانت بحد ذاتها خبطة أخرى ضمن سياسة نتنياهو التي تعتمد تخويف الجمهور. راح يدافع عن تلك الخطوة على اعتبار أنه قصد منها ضمان أن السلوك في الانتخابات كان "كوشير"، وهي الكلمة التي تستخدم لوصف الطعام الذي تتحقق فيه متطلبات القوانين الحازمة للأطعمة اليهودية.

هذا الإجراء، مثله في ذلك مثل تحذيره في الانتخابات السابقة من أن الفلسطينيين كانوا يحتشدون بجموع هائلة على صناديق الاقتراع، إنما أريد منه بعث رسالة مفادها أن مجرد وجود الناخبين الفلسطينيين يخرب العملية الديمقراطية التي من المفروض أنها من حق اليهود وحدهم، وأن اليمين المتطرف الذي يمثله على استعداد لاتخاذ التدابير الضرورية لحماية الدولة اليهودية.

نبذ الأحزاب الفلسطينية

ومع ذلك فإنه لا يمكن تحميل نتنياهو وحده المسؤولية عن ذلك الوضع. فقد تواطأ حزب العمال في الماضي، كما يتواطأ حزب غانتز المكون من الجنرالات حالياً، على تشكيل الخطاب الذي يستخدمه نتنياهو الآن، والذي يعتبر المواطنين الفلسطينيين طابوراً خامساً.

وكان غانتر قد تعمد مراراً وتكراراً النأي بنفسه عن الأحزاب الفلسطينية استجابة للتحريض الذي كان يمارسه ننتياهو، متعهداً بأنه لن يجلس سوى مع الأحزاب اليهودية والصهيونية. من خلال مثل هذا التعهد لم يكتف غانتر بإطلاق النار على رأس الأقلية الفلسطينية بل وأطلق النار على قدمه هو، لأنه بذلك ضمن أنه لن يتمكن إطلاقاً من الفوز بعدد كاف من المقاعد يؤهله لأن يكون بديلاً لنتياهو.

يبدو الآن أن المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل، والذين يبلغ تعدادهم 8.1 مليون نسمة، قد استوعبوا الدرس، وهو أن جميع الأحزاب اليهودية، فيما عدا حزب ميريتز ذي المقاعد الأربعة، نزعت عنهم شرعية المطالبة بالحقوق السياسية داخل الدولة اليهودية.

المساومة حول الضم

هناك عدد آخر من العبر المهمة التي يمكن الخروج بها من نتائج الانتخابات. باتت الأحزاب الدينية المتشددة هي صانعة الملوك في اليمين، حيث فازت مجتمعة بما يزيد عن خمس مقاعد البرلمان. من المؤكد أن ننتياهو بحاجة إليهم لتشكيل حكومته، وهم بدورهم سيطالبونه بالوزارات المؤثرة اجتماعية، وبذلك يتسارع التحول نحو الأصولية الدينية داخل إسرائيل. خلال التمهيد للمفاوضات حول بناء الائتلاف طالب أحد الأحزاب التي تمثل المستوطنين المتدينين بالحصول على وزارتي التعليم والعدل.

كما أن ننتياهو أضعف من أن يتمكن من المقاومة - على افتراض أنه قد يرغب في ذلك - في مواجهة مطالب الأحزاب اليمينية المتطرفة بالبداة بعملية ضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية. تشير التقارير الإعلامية إلى أن مساومات ما بعد الانتخابات ستتركز على مطالب هذه الأحزاب اليمينية المتطرفة بالقيام ببعض الضم مقابل موافقتهم على إجازة تشريع الحصانة لحماية ننتياهو من تهم الفساد.

ولعل ذلك يفسر بعض تصريحاته في الأيام الأخيرة من الحملة الانتخابية والتي وعد فيها بضم مساحات من الضفة الغربية حيث تتواجد المستوطنات اليهودية.

بمجرد ما تبين يوم الثلاثاء أن ننتياهو في طريقه إلى إحكام قبضته على السلطة، ألقى خطاباً على عادته في مثل هذه المناسبات تحدث فيها بلسان مزوج، حيث أعلن أمام الجماهير: "أنوي أن أكون رئيس وزراء لكافة مواطني إسرائيل، اليمين واليسار، اليهود وغير اليهود."

لعله بدا في نظر من يراقب من الخارج مقبلاً على تنازلات، ولكن بالنسبة لمن في إسرائيل ممن يعرفون ننتياهو، بدا ذلك أقرب إلى التهديد من قبل رجل يفهم أنه لا يوجد هنا إسرائيل واحدة - يمين أو يسار، يهود أو غير يهود - في موقع يمكنها من مقاومة إملاءاته.

موقع ميدل إيست آي، 2019/4/10

موقع "عربي 21"، 2019/4/11

42. تُجَارُ الوَهْمُ الفلسطيني

أسامة أبو ارشيد

لا يمكن للفلسطيني إلا أن يقف مشدوها، وهو يتابع تعليقات بعض قياداته الرسمية على نتيجة الانتخابات التشريعية الإسرائيلية، والتي عززت مواقع اليمين الصهيوني المتطرف في الخريطة السياسية الإسرائيلية، ويبدو في حكم المؤكد الآن أن زعيم الليكود، بنيامين نتنياهو، في طريقه إلى دورة خامسة في رئاسة الوزراء. أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، أتحننا بخلصة مهمة: الإسرائيليون صوتوا بـ"لا للسلام ونعم للاحتلال"! أما الرئيس محمود عباس، فطمأننا بأنه يتابع "كل شيء يحدث في العالم، وبالذات ما يجري عند جيراننا، وكل ما نأمله أن يسيروا في الطريق الصحيح للوصول إلى السلام".

وجه الدهشة والامتعاض هنا واضح، أفلا يصدّق عباس وعريقات أنه لو جاءت نتيجة التصويت الإسرائيلي على شكل مخالف، فإن ذلك كان سيصير في مصلحة "السلام"؟ يفاوض عباس وعريقات الإسرائيلييين منذ مطلع التسعينيات، رسمياً. خاضا مفاوضات مع اليمين ومع اليسار ومع الوسط، وما بينهما من تفرعات وتلويحات، ومع ذلك لم يتحقق "السلام" الموعود. متى صوّت الإسرائيليون "للسلام" حتى يندب عريقات الحظ العاثر؟

في عام 1992، صوت الإسرائيليون لحزب العمل، بقيادة رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل، إسحاق رابين، بعد أن سقطت حكومة الليكودي المتطرف، إسحاق شامير. وبعيدا عن حقيقة أن رابين هذا مجرم حرب، وصاحب سياسة تكسير أطراف أطفال الانتفاضة الفلسطينية الأولى، فقد استبشر بعض رَبعنا به خيرا، وفعلا فقد أهداهم اتفاق أوسلو للحكم الذاتي عام 1993. هل نحتاج إلى أن نشرح حجم الكارثة التي أوقعتها "أوسلو" بقضيتنا؟ يكفي أن نُذَكِّرَ "معسكر السلام" الفلسطيني أنه بلعنة هذا الاتفاق تضاعف عدد المستوطنين في الضفة الغربية، بما في ذلك شرقي القدس، منذ أواخر عام 1993، من حوالي 110 آلاف مستوطن إلى قرابة 700 ألف مستوطن الآن. وبلعنة من هذا الاتفاق، حشرت إسرائيل السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية في معازل وكانتونات تمثل حوالي 40% من

مساحتها الكلية، من دون أن تكون متصلة، في حين استقرت بأكثر من 60% من الأراضي المفتوحة والأكثر خصوبة، بما في ذلك ثرواتها المائية. وبالمناسبة، تلك الأراضي هي ذاتها التي تحدت ننتياهو عن نيته ضمها إلى الدولة العبرية قبل أيام قليلة.

إذاً، أي أمل يرتجيه هؤلاء في أن يسير الإسرائيليون "في الطريق الصحيح للوصول إلى السلام"، كما يقول عباس، وهو يعلم أن لا "حماسة السلام" شيمون بيريس أعطاهم شيئاً عام 1996، عندما كان رئيساً للوزراء، ولا "المعتدل"، إيهود باراك، قبل أن يلتزم بالقرارات الأممية، في مفاوضات كامب ديفيد عام 2000؟ يُقال الشيء نفسه عن حزب كاديسا، وإيهود أولمرت، ثمّ تسيبي ليفيني. حتى يوسي بيلين، الشخصية النموذجية "للسلام" في أعين من هم مثل عباس، سحق ما تبقى من فئات الحقوق الفلسطينية، وخصوصاً حق العودة، في ما عرف بتفاهات بيلين - أبو مازن عام 1995.

قد يقول بعضهم إن ذلك تاريخ قد انقضى، ونحن أبناء اليوم لا الأمس. حسناً، ولكن ماذا نقول في أبناء اليوم ممن صاغوا الأمس، وأحدثوا كوارثه، ولا يريدون أن يتعلموا إلى اليوم! أيعقل أنهم لا يرون ما هو أوضح من قرص الشمس؟ إنهم يعلمون أن "صفقة القرن" يتم إنفاذها عملياً على الأرض، في حين يستهزئ الأميركيون بالفلسطينيين والعرب، وهم يرونهم يتقبلون على الجمر انتظاراً للإعلان عنها! القدس أزيلت عن الطاولة باعتبارها "عقبة" في طريق "السلام"، هكذا قال الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عندما أعلن الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل أواخر عام 2017، ثمّ نقل السفارة الأميركية إليها العام الماضي. وكذلك، اللاجئون، تمت إزالتهم عن الطاولة بوصفهم "عقبة" أخرى العام الماضي، فاللاجئ، حسب إدارة ترامب، هو من كان حياً وأخرج مادياً من أرضه عام 1948. أما أولاده وأحفاده فلا. وحتى يصل الفلسطينيون والإسرائيليون إلى اتفاق، يتضمن "حق العودة" لهؤلاء، حينها لن يكون تبقى منهم أحد. إذاً، حلت القضية!

لكن الأمور لا تقف هنا، فحل الدولتين ليس بالضرورة هو الصيغة الأنسب أميركياً. هكذا قال ترامب من قبل، وهذا ما كرّره وزير خارجيته، مايك بومبيو، قبل أيام قليلة. وإذا ما أقدم ننتياهو على ضم الكتل الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية، كما وعد، فإنه سيجد في ترامب حليفاً داعماً ومؤيداً، وهو الذي اعتبر أن فوز تحالفه في الانتخابات أخيراً يعني "خطوات جيدة للسلام"! وكما أسبغ ترامب شرعية الغاب على قراري ضم القدس والجولان السوري، فإن لا شيء يمنعه من فعل الأمر نفسه مع الضفة الغربية.

كل هذا تعلمه جماعتنا، ومع ذلك ما زالوا يعيشون على الأمان والأوهام، ويريدوننا أن نعيشها معهم. "إذا قبلوا (الإسرائيليون) بالسير حسب الشرعية الدولية، فأيدنا سنتقى ممدودة من أجل الوصول إلى السلام، وإذا لم يرغبوا فنحن هنا بأقون، نحن هنا صامدون، نحن هنا نطالب بحقنا

حتى نحصل عليه". هكذا قال عباس. هل تبقى شيء من الشرعية الدولية التي تقف عاجزة، كما السلطة الفلسطينية، أمام إسرائيل والولايات المتحدة؟ لقد ضاعت قضيتنا، ومزق شعبنا، وصفت حقوقنا، ونحن لا نزال ننتظر أن يصوت الإسرائيليون "للسلام". أبعد من هذا كله، لم يفقه بائعو الوهم بيننا أنه حتى تجد شريكا "للسلام" في الدولة العبرية فإنه ينبغي أن تأتي به من خارجها. إسرائيل مشروع أسس على العدوان، ولا يمكن أن ينجح إلى "السلام"، لأن في ذلك نهاية لمبرر وجوده.

أعمل الآن على ورقة حول السياسة الأميركية نحو قطاع غزة منذ عام 2007، أي السنة التي وقع فيها الانقسام بين الضفة الغربية والقطاع، وبين حركتي فتح وحماس. أعادت الورقة تذكيري بوثائق إدارة جورج بوش الابن، التي تمّ تسريبها عام 2008، وتتعلق بالأحداث التي قادت إلى صدام الحركتين، وانقسام الإقليميين الفلسطينيين المحتلين. تجد في تلك الوثائق كيف تلاعبت إدارة بوش بعباس وسلطته وحركة فتح، لافتعال "حرب أهلية فلسطينية" لإسقاط "حماس" من الحكم، بعد فوزها في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني عام 1996. لم يثر دهشتي حجم التحريض الأميركي، والمساعدات المالية والعسكرية التي قدمتها إدارة بوش، أو سهلت وصولها إلى أيدي أجهزة أمن السلطة "للانقلاب" على حركة حماس، كما تقول الوثائق، بقدر ما أثار دهشتي حجم تجاوز السلطة الفلسطينية، وكثيرين من قادة "فتح" مع تلك المؤامرة. بقية القصة معروفة أين انتهينا اليوم. الكارثة، أنها مستمرة.

أما أن الأوان أن يتوقف هؤلاء عن التعلق بأستار الوهم والخداع؟ فلا يسار ولا يمين ولا وسط إسرائيلي سيعطينا "السلام"، ولا إدارة ديمقراطية أو جمهورية ستصفنا. و"صفعة القرن"، كما يصفها عباس، تسير باتجاه نهايتها، وقد تسبق نهايته مشهدها الأخير، فلماذا لا يختم حياته بالرهان مرة واحدة على شعبه، ويعيد جبر ما انكسر، لعل الله يغفر له ويغفر له شعبه؟ أعيدوا الأمر إلى أصحابه، فلقد فشلتم، وما زلتم تصرون على الفشل، فاتركوا الأمر لجيل جديد يتفق على إعادة إطلاق مشروعه الوطني للتحزّر وتحديد أدوات ذلك.

العربي الجديد، لندن، 2019/4/12

43. جثتهم مقدسة وجثامين شهدائنا لا!

حافظ البرغوثي

أعاد تسليم الرئيس الروسي بوتين جثة جندي "إسرائيلي" قتل مع آخرين أثناء الغزو "الإسرائيلي" للبنان سنة 1982 إلى النقاش، قضية جثامين الشهداء التي ما زال الاحتلال يحتجزها في ثلاجات أو في مقابر الأرقام في غور الأردن، ويرفض تسليمها إلى أهاليهم لدفنها، لكن في موضوع جثة

الجندي "الإسرائيلي" كانت سلطات الاحتلال على مدى عقود تخصص جائزة مليونية لمن يُدلي بمعلومات عن مكانهم باعتبار هذا الجندي واثنين آخرين مفقودين. وكان الإعلان عن الجائزة ظاهراً في المطارات وعلى الجسور، ولا نعلم من قبض الجائزة وعثر على الجثمان من الجماعات الإرهابية التي سيطرت على مخيم اليرموك. لكن السؤال هو: هل الجثث "الإسرائيلية" مقدسة وجثامين الشهداء الفلسطينيين غير مقدسة! ولماذا ادعت سلطات الاحتلال أن جثامين الشهيدة دلال المغربي ورفاقها الذين نفذوا عملية الساحل قد جرفتها الأتربة في مقبرة الأرقام! وثمة عشرات الجثامين في ثلاث مقابر في الأغوار، وفي الجليل، ما زالت سلطات الاحتلال تحتجزها وترفض الإفراج عنها، وهناك جثامين 26 شهيداً سقطوا في السنوات القليلة الأخيرة ما زالت سلطات الاحتلال تحتجز جثامينهم في ثلاثيات، بحجة استخدامها في أية صفقة تبادل للأسرى. وتستند سلطات الاحتلال في ذلك إلى مادة من قانون الطوارئ البريطاني تتيح لحاكم اللواء أن يأمر بدفن أي محكوم في مكان معين، وفقاً لما يراه. وكان نقاش قانوني جرى العام الماضي أمام سبعة قضاة في قاعة المحكمة "الإسرائيلية" العليا في القدس المحتلة، وكان بمثابة معركة حول تركة بريطانية قديمة، ألا وهي البند الثالث من المادة 133 لقانون الطوارئ البريطاني للعام 1945.

وبحسب ما قالته منسقة الحملة الشعبية لاسترداد جثامين الشهداء المحتجزين سلوى حماد، فقد شدد ممثلو عائلات الشهداء على أنه ينبغي تفسير المادة بشكل ضيق، وأن استخدامها كأساس قانوني لاحتجاز الجثامين يخالف مبدأ الشرعية.

كما أكد ممثلو العائلات أن ممارسة احتجاز الجثامين تتناقض بشكل صارخ مع القانون الدولي الإنساني، وقانون حقوق الإنسان؛ إذ إن احتجاز الجثامين يمس بكرامة الميت وأسرته، والحق في الخصوصية والحرية الدينية، والحق في الحياة العائلية.

وذكر المحامون بأن توظيف جسد الإنسان، سواء كان حياً أو ميتاً، كورقة ضغط، يقوّض منظومة حقوق الإنسان بأسرها.

وينص البند الثالث من المادة 133 لقانون الطوارئ البريطاني للعام 1945، على أنه: "بالرغم مما ورد في أي قانون أو تشريع آخر، يحق لحاكم اللواء أن يأمر بدفن جثة أي شخص نفذ فيه حكم الإعدام في السجن المركزي في عكا، أو السجن المركزي في القدس في مقبرة الطائفة التي ينتمي إليها ذلك الشخص لما قد يوعز به".

وهكذا تستند سلطات الاحتلال في احتجازها لجثامين الشهداء الفلسطينيين على نص قانوني بريطاني لا يمت للقضية بأي صلة. ولكن قراراً اتّخذه المجلس الوزاري "الإسرائيلي" المصغّر للشؤون الأمنية والسياسية في 1 من يناير/ كانون الثاني 2017، مكن سلطات الاحتلال بالاستناد إلى هذا القانون

من احتجاز جثمان أي شهيد تربطه علاقة تنظيمية مباشرة أو غير مباشرة مع منفذي عمليات، صنّفت على أنها عمليات نوعية.

وكانت المحكمة العليا في 14 يناير/ كانون الأول 2017، قد أقرت بأغلبية صوتين لصوت، بعدم قانونية سياسة احتجاز الجثامين. وأمهلت المحكمة الحكومة "الإسرائيلية" آنذاك ستة أشهر، إما للإفراج عن الجثامين المحتجزة، أو لسنّ قانون يمنحها صلاحية واضحة ومباشرة باحتجاز الجثامين لغرض التفاوض. غير أن حكومة الاحتلال اعترضت على القرار بحجة أنه يمثل سابقة قانونية.

ويحتجز الاحتلال في الثلاثيات حالياً جثامين 26 شهيداً من القدس والضفة وقطاع غزة، أقدمهم جثمان الشهيد عبد الحميد أبو سرور، المحتجز منذ 18 أبريل/ نيسان 2016، وآخرها جثمان الشهيد خالد عبد العال من قطاع غزة، المحتجز منذ 2 يوليو/ تموز 2018.

سلطات الاحتلال تبيح لنفسها التنكيل بالجثامين وتجميدها أو إخفاءها، بينما تقيم الدنيا بحثاً عن بقايا وأشلاء جنودها في لبنان أو في غزة حتى تظهر بمظهر الضحية، في حين أن جنودها كانوا في مهمات عدوانية قتالية.

الخليج، الشارقة، 2019/4/12

44. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2019/4/11